الشهيد السعيد
السيد احمد المُقدَّس الغُريفي
المعروف بـ

الحمزة الشرقي

من رجال القرن الثاني عشر الهجري

تأليف
السيد محمود المقدس الغريفي

رؤى للطباعة والنشر

الشهيد السعيد

السيد أحمد المقدس الغريفي

المعروف بالحمزة الشرقي

الشهيد السعيد
السيد احمد المُقدَّس الغريفي
المعروف
بالحمزة الشرقي

(من رجال القرن الثاني عشر الهجري)

تأليف

السيد محمود المقدس الغريفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الشهيد السعيد

السيد احمد المقدس الغريفي

جميع الحقوق محفوظة
للناشر

هوية كتاب

اسم الكتاب: ..... الحمزة الشرقي

المؤلف: ..... السيد محمود المقدس الغريفي

الطبعة: ..... الثالثة

الإخراج والمتابعة الفنية: ..... حيدر عرب ٠٧٧٠٧٩٦٩٧٧٠

سنة الطبع ..... ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢م

أسم المطبعة ..... مطبعة الرائد

رؤى
للطباعة والنشر
النجف الأشرف

هاتف ٠٠٩٦٤٧٨٠٦٣٧٣٤٥١
٠٠٩٦٤٧٨٠٦٣٧٣٤٥١

E-mail:dar_roaa@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي قال ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ والصلاة على اشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد ﷺ الذي أدى الصلاة ونحر، متبعاً قوله تعالى ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ وعلى آله الطيبين الطاهرين عليهم السلام، الذين بهم وبذراريهم، اثبت الله تعالى لحبيبه المصطفى ﷺ ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ وعلى أصحابهم الغر الميامين، الذين تمسكوا بمودة القربى وأكثر، وسلم تسليماً كثيراً.

تأريخ مشكور

للطبعة الثالثة لكتاب (الشهيد السعيد السيد احمد المقدس الغريفي المعروف بالحمزة الشرقي) من نظم العلّامة الأديب والمحقق الأريب السيد عبد الستار الحسني البغدادي حفظه الله.

سِـــفْرٌ بـــهِ قَـــدْ حَبانـــا رَمْـــزُ المَزايـــا النَّبِيْلَـــةْ

أبُـــوْ الرِّضـــا[1] ذُوْ المَعـــالي وَالمَكْرُمـــاتِ الجَلِيْلَـــةْ

في بابـــهِ جـــاءَ فَـــذّاً فمـــا وَجَـــدْنا مَثِيْلَـــهْ

وافى فـــأرِّخْ: بِمَجْـــدٍ حَقّـــاً شَـــهِيْدُ الْفَضِـــيْلَةْ

سنة ١٤٣٣هـ

---

(١) كنية السيد المؤلف سَماحة حُجة الإسلام والمسلمين العلّامةِ العَيْلَمِ العَلَـمِ السيد محمود المقدس الغريفي دامَ ظِلُّهُ.(من الناظم)

تمهيد

الأسرة الغريفية العلمية، أسرة هاشمية، علوية، فاطمية، حسينية، موسوية، حائرية، عربية.

فهي من أسمى البيوت مجداً وشرفاً، وأعلاها نسباً وفخراً، وأعرقها علما وفضلا، لها صدى كبير، ومكان مرموق، وانتشار واسع في البلاد الإسلامية.

سجلهم حافل بالأتقياء العُبّاد، والعلماء الأعلام، والنسّابين العظام. أعلامهم ذوو فضل عظيم، وعبقرية فذة، وكرامات واضحة، عرفهم بها البعيد والقريب، ترجم أعلامهم في كثير من معاجم الرجال.

فقد ترجم لها العلامة الكبير الشيخ الأميني﵀، وقال إنها: من أسمى البيوت مجدا وشرفاً ، وأعلاها نسباً ومذهباً، وارفعها في المكانة العلمية، والثقافية الدينية، وأشهرها في الملأ الشيعي العلوي، رجاله معروفون بكل فضيلة، فيهم علماء، فقهاء، زعماء، أدباء، يوجد جميل ذكرهم في كثير من المعاجم)[1].

وقد ذكر البحاثة الكبير آية الله الشيخ أغا بزرك الطهراني﵀ الأسرة الغريفية، وقال: من أشهر الأسر العلوية وأعرقها في العلم والفضل، عرفُت في الميادين العلمية منذ قرون، فقد توفي جدها الأعلى العلامة

---

(١) شهداء الفضيلة ص٣٦٩.

الحسين بن الحسن صاحب (الغُنية) في سنة (١٠٠١هـ)، واتصلت السلسلة فيها إلى عصرنا.

وقد تخرج منها خلال هذه المدة جمع كبير من رجال الدين، بعضهم من الأعاظم والعُمد الأركان، وقد قطن النجف فرع من هذا البيت)[١].

وقال آخر: أسرة آل الغريفي متشعبة واسعة الانتشار في العراق والدول العربية، وعلى مر الأيام برز فيهم العلماء الأعلام، والنسابون المهرة، والمفكرون المبدعون، لذا طار في الأفق صيتهم، فعمدوا إلى تدوين تاريخهم، وحفظوه من الضياع والاندثار.

تناولتهم أيدي المؤرخين والنسابين، وَرَسَخوهم في التاريخ أكثر، لذا لم اقرأ كتاب تاريخ أو نسب إلا وأجدهم في الصدارة، هذا يدل على عبقرية آبائهم وأجدادهم، وبيض صحائفهم حتى اليوم... لهم سمعة حسنة، وشهرة واسعة، وأخلاق مرضية، بها أحبهم المجتمع)[٢].

وأصل هذه الأسرة ثابت في (غُريفة) بالضم إحدى قرى البحرين، بجنب الشاخورة[٣]، واليها تنسب هذه الأسرة، وفروعها نامية في كثير من البلاد الإسلامية.

وكان مدرك هذا اللقب هو العلامة الفقيه السيد الحسين الغريفي[١] ابن السيد حسن الحسيني، وقد عُرفت ذريته به واشتهرت بلقبه، على أن

---

(١) نقباء البشر ص٧٦١.

(٢) دراسات عن الأسر الموسوية العربية - حسين أبو سعيدة ص١٣٩.

(٣) وليست قرية (غريفة) بجنب الماحوز.

البعض من آبائه كانوا ساكنين في قرية (الغُريفة) متوطنين فيها، وانه كان خاتمة من مَلك زمام البحرين ومرجعيتها وهو في (الغُريفة)، وفي أيامه كان لا يجسر أحد على الهجوم على جزيرة آوآل- البحرين[٢] - ...

ولذا لما توفيﷺ وبلغ موته شيخه الشيخ داود بن أبي شافير البحراني[٣]، استرجع وانشد بديهة قصيدة غراء في رثائه، منها قوله:

---

(١) هو المعروف بالعلامة الغريفي أو بالشريف العلامة ، كان فاضلا، فقيها، أديباً، شاعراً. كان بالبحرين أمامها وفقيهها الذي لا يباريه مُبار، وقائدها ومالك زمامها، له تصانيف قيمة كثيرة، أشهرها كتاب (الغنية في مهمات الدين عن تقليد المجتهدين). ترجمه أصحاب (سلافة العصر)، و(أعيان الشيعة)، و(الذريعة)، و(أنوار البدرين) وغيرها من معاجم الرجال. عاش في الغريفة وتوفي بها وله مسجد معروف إلى الآن يعرف به، وقبره في (أبو أصيبع) إحدى قرى البحرين، وهو مشيد ويزار.

(٢) الشجرة الطيبة - مخطوط لجدنا السيد رضا الغريفي النسابة ص٨٦.

(٣) هو الشيخ أبو سليمان داود بن أبي شافير الجد حفصي البحراني وقد اختلف في كنية (أبي شافير) فمنهم مَن قال: شالير أو شافيز، أو شاقين أو شافين. وهو عالم محقق، حكيم حاذق، أديب شاعر، وهو من أساتذة الشريف العلامة السيد الحسين الغريفيﷺ وشيخه. امتازﷺ بالمناظرات والمطارحات والجدال في المسائل العلمية، وكان كثيراً ما يناظر جدنا العلامة السيد الحسين الغريفي، فقد ذكر صاحب (أنوار البدرين) قال: سمعت شيخي الشيخ سليمان يقول: كان السيد الغريفي اشد إحاطة بالعلوم، وأدق نظراً من الشيخ داود، وكان الشيخ داود أسرع بديهة وأقوى في صناعة الجدل، فكان في الظاهر يكون الشيخ هو الغالب، وفي الواقع الحق مع السيد الغريفي، فكان الشيخ داود يأتي ليلاً إلى بيت السيد الغريفي ويعتذر منه، ويذكر له أن الحق معه. توفيﷺ بعد وفاة جدنا العلامة الغريفي أي

هلـــــك الصـــــقر يـــــا حَمـــــام فغّـــــنّ

طربـــــاً منـــــك في أعـــــالي الغصـــــون[١]

على حد قول الشاعر:

يالـــــكِ مـــــن قُبَـــــرةٍ بمعمـــــوري

خـــــلا لـــــكِ الجـــــو فبيصـــــي واصـــــفري

ونقـــــري مـــــا شـــــئتِ أن تنقـــــري

قـــــد ذهـــــب الصـــــيادُ مـــــاذا تحـــــذري

وتفرق هذا البيت الرفيع من الغريفة بعد وفاة السيد حسين الغريفي ﷺ، وانتشر بعض أهله في مختلف الأحياء والبلدان الإسلامية.

وتأسيساً على ما روي، من أن ما في الآباء ترثه الأبناء، وفضل الكل يُعرف بالأجزاء، اخترنا غُصناً من هذه الشجرة الطيبة، وفرعاً من هذا البيت الكريم، يكون دليلاً على شرف الآباء الأُمَناء، والتي أنباؤه غنية عن الإنباء، وأخباره جلية عند الأقارب والبعداء، وكراماته متواترة بين سواد الخلق، وشاخصة كالسماء، حتى ظهرت ساطعة في الأرض كالضياء.

بعد سنة ١٠٠١هـ، ودفن في غرفة جوار مدرسته، وهي المسجد المسمى بمدرسة الشيخ داود والمعروفة بين العَوام الآن بمدرسة (العريبي).

(١) سلافة العصر ص٥٠٤.

انه الفرع الطاهر، فَرْعُ الشريف الماجد الشهيد السعيد السيد احمد المقدس الغريفي﵀ المعروف بالحمزة الشرقي- الشرجي- .

نحاول أن نتعرف عليه، ونعرف أهم مراحل حياته...

اسمه ونسبه

هو السيد الشريف الطاهر احمد المقدس ابن السيد هاشم ابن السيد علوي (عتيق الحسين عليه السلام) ابن السيد حسين الغريفي المعروف بالعلامة الغريفي أو الشريف العلامة ابن السيد السعيد الحسن بن احمد بن عبد الله بن عيسى بن خميس بن احمد بن ناصر بن علي كمال الدين بن سليمان ابن جعفر بن أبي العشائر موسى بن أبي الحمراء محمد[1] بن علي الطاهر ابن علي الضخم بن أبي علي الحسن بن أبي الحسن محمد الحائري، دفين واسط العراق، في قرية (الخابورة)، على بعد فرسخين من مدينة (الحيّ)، ويعرف اليوم بـ(العقّار)، وتلهج العامة (عكار)[2]، بن إبراهيم

---

(١) ويقال لذريته آل أبي الحمراء، وقد أشار جدنا العلامة الفقيه آية الله السيد علي ابن السيد إسماعيل ابن السيد محمد الغياث ابن السيد علي المعروف بالمشعل ابن احمد المقدس الغريفي إلى ذلك في قصيدته الحماسية، وقد ذكر سبب نزوحه ووالده من بلاد (غُريفة البحرين) إلى النجف الأشرف، فقال:

فَنحن بنو الحمراء والبيض بيضنا
قديماً ألا فاستخبر السمر والشقرا

ومنها:

حمى حوزة البحرين جدى ووالدى
وقد أوقفونى إثْرَهُمْ أطلب الوترا

(٢) وسبب تلقيبه بـ(العقار) أنَّه كانت لمرقده مزرعة خاصة به، فادخل احد الرعاة أغنامه بها، فأكلت الزرع، فعُقرت الأغنام فلقب بـ(العقّار)، وتلهج العامة (عكّار) واشتهر به. والعَقّار الكثير العَقْر مأخوذ من عَقَر الإبل أو الغنم عقراً، أي

المجاب[١]، دفين الحائر الحسيني المقدس، بن محمد العابد[٢] المدفون في شيراز في محلة تسمى (بازار مَرغْ) أي سوق الدجاج، قرب مرقد شقيقه السيد احمد المعروف (بشاه جراغ)، ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام السبط الشهيد الحسين ابني: الإمام الهمام علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت رسول الله محمدﷺ.

قطع قوائمها بالسيف، أو حبسها عن السير وأقعدها فعقرها. وقيل انه مدفون في (دير الخابور) بعُمان قرب العاصمة (مسقط) وله هناك مزار مشهور معروف يتبرك به. والله العالم.

(١) وسبب تلقيبه بالمجاب على ما ورد في (تحفة الأزهار) لابن شدقم المدني: أنه زار جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام ولما سلم عليه صدر جواب من داخل الضريح المقدس: (وعليك السلامُ يا ولدي). وقيل أنه سَلَّمَ على جده الإمام الحسين بن عليعليه السلام فأجيب من القبر الشريف. وأستشهد بذلك بعض ولده مفتخراً:

من أين للناس مثل جدي ... موسى أو ابْنهِ المُجابِ
إذْ خاطب السبط وهو رَمْسٌ ... جاوبه أكرم الجوابِ

(٢) لُقب بالعابد لكثرة عبادته وتهجده بالأسحار. وقيل انه مدفون في (قمشة) إحدى قرى أصفهان وله فيها مزار معروف. وقيل لعله مدفون في نواحي يزد إلى غير ذلك من الأقوال.

مولده ومكانته العلمية

ولد السيد احمد المقُدس الغريفي في قرية (الغُريفة) بالضم إحدى قرى البحرين، واليها تنسب الأسرة الغريفية[1]، ولا نعلم على وجه التحقيق تاريخ ولادته، واستشهاده، ولكن ومن خلال بعض القرائن التاريخية يظهر أنّهُ من رجال القرن الثاني عشر الهجري.

نشأ في (الغُريفة)، وترعرع فيها، حتى ملك عنانها، وتولى رئاسة إمامتها، وقام مقام جده وأبيه فيها، حتى تولى رئاسة جده الفقيه العلامة السيد الحسين الغريفي، كذا عرف واشتهر، وذاع خبرة وانتشر، وقد أثِرَ في كُتب الأسرة بالأثر والخبر.

كان عالماً، عاملاً، فاضلاً كاملاً، على إنا وان لم نقف على جملة آثاره العلمية، إلا أن شهرته العلمية، وشيوع ذلك، خيرُ دليل على مكانته العلمية وجلالتها.

كما كان زاهداً عابداً، مواظباً على العبادة، شرّفهُ الله بقداسة النفس، سالكاً رياضتها، حتى عُرف واشتهر بالمقدس.

---

(١) وهي تقع جنوب (الشاخورة)، وليست قرية غُريفة بجنب (الماحوز)، وقد خربت الآن تقريباً بسبب بناء القاعدة العسكرية البريطانية هناك والمعروفة (بالجفير)، وبعد انسحاب القوات البريطانية منها سنة ١٩٧١م أصبحت الآن بيد القوات الأمريكية.

والده

هو السيد هاشم عالم البحرين وكبيرها، كان ذا علم وفضل، ونبل وجلال، وشرف وظرف، وكرم وعز، وخلق وإباء، ولد في (الغُريفة) وعاش بها، واخذ بناصيتها، وتولى محرابها، بعد أن هاجر عنها شقيقه الأكبر الفقيه السيد عبد الله البلادي[١].

والسيد هاشم اصغر أولاد السيد علوي (عتيق الحسين عليه السلام)، كانت له رسالة خاصة شاهدها آية الله العلامة السيد محمد مهدي الغريفي رحمه الله[٢]، عند سفره إلى الخط[٣].

---

(١) هو السيد عبد الله ابن السيد علوي (عتيق الحسين عليه السلام) المعروف بالبلادي. عالم فاضل، وفقيه ومحدث جليل، ولد في قرية (بلاد) إحدى قرى البحرين واليها نسب، وذلك سنة ١٠٦٥هـ.، اخذ من المحقق الشيخ سليمان كامل الماحوزي، والشيخ احمد العصفور والد صاحب الحدائق، ثم هاجر إلى بهبهان أثر هجوم الخوارج على البحرين، فلازم الشيخ عبد الله السماهيجي واخذ منه حتى توفي قدس سره، فقام مقامه في الجمعة والجماعة وإدارة شؤون المسلمين هناك، حتى توفي في بهبهان ودفن فيها سنة ١١٦٥هـ.

(٢) هو السيد محمد مهدي ابن العلامة الحجة السيد علي الغريفي: عالم محقق، وفقيه مدقق وشاعر بارع، ونسابة ماهر. ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٩٩هـ وتوفي فيها سنة ١٣٤٣هـ، ودفن في الصحن العلوي الشريف. له مصنفات كثيرة، وكتابات قيمة نفيسة، في مختلف المواضيع العلمية بلغت حدود(٤٥) كتاباً، مازال اغلبها مخطوطاً منها كتاب (الولاية الكبرى).

(٣) الخط: قرية على ساحل البحرين، فيها تصنع الرماح الجياد، وإذا نَسبت إليها قلت: رماح خطية. وقيل قرى عُمان أو ساحل ما بين عمان إلى البصرة ومن كاظمة إلى الشجر.

جده

هو السيد علوي (عتيق الحسين عليه السلام)[١] ابن السيد الحسين الغريفي العلاّمة.

ولد في (الغُريفة) وعاش بها، كان من العلماء الأعلام، ومن به فخر الإسلام، ومن الأتقياء العّباد، ذا علم زاخر، وحُكم ماضٍ، وفهم وقاد، قام بعد أبيه بوظائف الإمامة ومراتب العلا والزعامة، وله مصنفات وفتاوى وأدبيات تشعر برقة شمائله، ووفور فضائله وفواضله، وقد رأى بعضها الشيخ علي البحراني قدس سره صاحب كتاب (الدر الثمين الزين في ترجمة علماء البحرين)، وقد حدث بها جدنا النسابة السيد رضا الغريفي قدس سره[٢] كما أخبر، وله كرامات باهرة زاهرة .

---

(١) وهو المشهور والمقطوع به في تراث الأسرة وبين أعلامها، والظاهر إن لقب عتيق الحسين عليه السلام انسحب على ولده الأكبر عبد الله البلادي كما في بعض من ترجم للسيد البلادي، كأن يُريد أن يقول المشتهر بـ(آل عتيق الحسين عليه السلام)، أو (عتيق الحسين عليه السلام) نسبة إلى أبيه.

(٢) هو السيد رضا ابن الحجة السيد علي الغريفي: النسابة الشهير ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٩٦ هـ امتهن الصياغة حتى عرف بالصائغ، وولع بالأنساب حتى تفنن فيه واشتهر وقد أخذه عن النسابة المؤرخ السيد حسين بن احمد الحسني البراقي النجفي قدس سره المعروف بالسيد (حسون البُراقي)، وقد أخذ عنه جملة من الأعلام منهم آية الله السيد شهاب الدين المرعشي قدس سره المتوفى سنة١٤١١هـ، وله من المصنفات (شجرة النبوة وثمرة الفتوة)، وكتاب (الأنساب المشجرة)، وآخر في نسب أسرته آل الغريفي، وسمه بعنوان (الشجرة الطيبة في الأرض المخصبة). توفي في النجف الأشرف سنة ١٣٣٩ هـ ودفن في الصحن العلوي الشريف.

أما سبب تلقيبه بـ(عتيق الحسين عليه السلام) على ما وردت به الآثار، وتواترت به الأخبار؛ انه صلى الله عليه وآله لما زار جده الحسين عليه السلام طلب منه برهاناً ساطعاً، ودليلاً لامعاً، على أمانهِ من النار، ومن غضب الجبار، لما تواتر في الأخبار[١]، من أن جده الحسين ابن قسيم الجنة والنار، فخرج له (توقيع)[٢] من جانب الضريح، كُتب فيه: (أنت ومن تعلق بك عتقائي من النار) فَلُقِّبَ بـ(عتيق الحسين عليه السلام)[٣].

(١) إشارة إلى ما تواترت به الأخبار، ونقله رجال العامة والخاصة في الآثار مِنْ قول رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليّ: يا علي أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة، لا يدخل الجنة إلا من عرفك وعرفته، ولا يدخل النار إلا مَن أنكرك وأنكرته، وأنت تقرع باب الجنة وتدخلها أحِبّاؤُكَ بغير حساب.

(٢) التوقيع: ما يوقع في الكتاب من الجواب. وان الموقع في الكتاب يُؤثّر في الأمر الذي كتب الكتاب فيه، بِما يؤكده ويوجبه.

(٣) الشجرة الطيبة ص ٢١ ، أنوار البدرين ص ١٧٦.

أولاده

أعقب السيد احمد المقدس قدس سره خمسة أولاد، وهم: ولده الأكبر السيد علي المعروف بـ(المشعل الغريفي)، وكان عالما فاضلاً، جليل القدر، عظيم المكانة، رفيع المنزلة، أوكل إليه السيد المقدس وصيته، وخلفه على أهل بيته وعشيرته، وأعطاه زمام بلده ورئاسته العلمية، عندما قصد زيارة أجداده الطاهرين عليهم السلام في العراق، وبه اتصلت سلسلة نسبنا، وسلك به شرفنا.

وأعقب أيضا السيد عَلَويّاً، والسيد هاشماً، والسيد عبد الكريم، وهم معقبون، ومن عقبهم مَن يسكن البحرين، وربما انتشر بعضهم بأطراف البلاد الإسلامية.

أما ولده السيد منصور فقد استشهد معه في ارض (الملوم) وهو طفل صغير، وقبره شاخص معروف إلى جوار قبر والده السيد احمد المقدس الغريفي.

ألقابه

إن ظهور الكرامات الباهرة، والبينات الواضحة، وسرعة استجابة الدعاء عند قبر السيد احمد المقدس، حيث ما استجار احد به، أو طلب حاجة، إلا وأعطاه الله تعالى حاجته، كرامة للسيد المقدس الغريفي، مماثلة للكرامات وسرعة استجابة الدعاء، الملحوظة عند قبر (الحمزة الغربي) من ذراري أبي الفضل العباس عليه السلام[1]، دفين قرية (المزيدية)، من قرى الحلة السيفية، أوجدت شَبَهاً بين السيدين الكريمين، وهو أمر دفع بعض الناس إلى تلقيبه بـ(الحمزة الشرقي) تشبيهاً له بذلك، وتمييزاً عنه؛ لان مرقد أبي يعلى (الحمزة الغربي)، يقع غربي مرقد السيد احمد المقدس(الحمزة الشرقي)، والسيد المقدس شرقي بالنسبة إلى مرقد أبي يعلى الحمزة الغربي[2].

---

(١) هو أبو يعلى حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن أبي الفضل العباس بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام جليل القدر، محدث ثقة، كثير الرواية، ذكر له النجاشي في (رجاله) مجموعة كتب هي كتاب (من روى عن جعفر بن محمد من الرجال)، وكتاب (التوحيد)، وكتاب(الزيارات والمناسك)، وكتاب (الرد على محمد بن جعفر الأسدي). وقد كتب عنه العلامةُ الحجة الشيخ محمد علي الأوردبادي كتاباً حافلاً سَمّاهُ (المثل الأعلى في ترجمة أبي يعلى) طُبع بتحقيق د. جودة القزويني.

(٢) مراقد المعارف ١/ ٢٧٣.

ويلقب السيد احمد المقدس فضلاً عن ذلك عند العوام بـ(سبع الجبور) لكرامة حصلت، خلاصتها أنه انتقم ممن قتله، وسلبه، واشترك في ذلك من (الجبور) ليلة مقتله، ودمرهم واحرقهم، وظهرت (شارته)[١] فيهم.

ونُقِلَ إِليَّ أن هذه (الشارة) ما زالت تتوارث عند البعض منهم، جيلاً بعد جيل من الآباء إلى الأبناء، على هيئة مرض جلدي يصيب الرأس مع حَكَّة شديدة وألم، لا تمهله طويلاً في الحياة، أو نحو ذلك.

وقيل أن ذلك حصل لكرامة من السيد المقدس مفادها انه انتقم من(٥٥) شخصا من فخذ (آل بلكوس)، من عشيرة (الجبور)، على أثر اعتداءهم على (الكُوام)، وطردهم من خدمة المرقد الشريف، في بدايات ظهور المرقد الشريف وشهرته، وكانت (شارة) السيد المقدس فيهم، أن يصيبهم ألم في الرأس ينتج عنه موت مفاجئ .

ويلقب أيضا بـ(سبع آل شبل) وهي عشيرة معروفة في تلك المنطقة، ولقب بذلك؛ لأنه ما قصد - بعضُ مَن شذ منهم- قطع الطريق والسلب في قُطره، وفي مَحلِهِ، إلا وقعت الفتنة بينهم، ولا تنكشف إلا عن مقتلة عظيمة بينهم[٢] .

---

(١) الشارة: إذا آذيت سيداً ونزلت بك نازلة وعقوبة ، قال الناس: هذه شارة السيد، أي عقوبة من الله انزلها بك انتقاماً للسيد، وجمعها الشارات، وفي (القاموس): شور به فعل به فعلاً يستحيا منه.

(٢) الشجرة الطيبة ص٥٥.

ومن ألقابه المشهورة والمميز بها لقب (أبو إسراجة)، وقد أشار لهذا الشيخ عبد الأمير الفتلاوي[١] في مطلع قصيدته التي انتدب بها (الحمزة الشرقي) وشكا له حالته:

أبــو محمــد قصــدتك ونتــه أبــو اســراجة

يــذكرونك غيــور أو تقضــي الحاجــة[٢]

---

(١) هو الشيخ عبد الأمير ابن الشيخ علي بن موسى الفتلاوي من فخذ آل آدليهم. شاعر لامع وخطيب لبيب. ولد في قضاء الهندية سنة ١٢٩٧هـ ونشأ فيها، ثم هاجر إلى المشخاب في الفرات الأوسط وأقام فيها جوار عشيرته وأبناء عمومته آل فتله. كان صاحب تقوى وزهد، وإحساس صادق بالمبدأ والعقيدة، ويُعد من ابرز الشعراء الشعبيين وفحولهم، توفي سنة ١٣٨٠هـ ودفن في النجف الأشرف، طبع له ديوان (سلوة الذاكرين في النبي وآله الطاهرين)، وديوان (فاكهة القلوب وروضة الأزهار).

(٢) ديوان فاكهة القلوب وروضة الأزهار ج٢/ ص٥. وهي قصيدة طويلة تبلغ ٢٩ بيتاً مطلعها:

أبو محمد قصدتك ونته أبو اسراجه ... يذكرونك غيور أو تقضي الحاجه

إبحاجة معتنيك إيكون تقضيها ... مكظمة والندامة ما تسليها

تهوم إمغرب إمشرج وسانيها ... ابكثرهم العليها الروح ملتاجه

ملتاجه أو عجيب القلب سالفته ... هواشم يلعلي ما بيكم اللفته

رحت عاني العبد الله وكلّفته ... تعيش ابشجوتي ما شفت حِلاّجه

كلشي ما شفت أكَصد ورد اردود ... والكَاصد ملك لابد عليه منشود

أبو محمد كَصدتك ونته الك ... آنه ابغبة بحر تتلاطم أمواجه

وأشار إلى ذلك أيضا الشهيد السعيد السيد الوالدﷺ في قصيدته (الدالية المشالة بالألف) في رثاء جده الحمزة الشرقي - وسيأتي ذكرها لاحقا- فقال:

بـــــأبي الســـــــراجة لقبـــــوك لعلـــــة

عـــــز الـــــدواء لهـــــا فكنـــــت المنجـــــدا

والسراجة Epizoatic lymphangitis : عبارة عن مرض مُعدٍ يصيب الفصيلة الخيلية (الخيول، البغال، الحمير، الجمال)، ونادراً ما يصيب الإنسان.

وهو مرض مُزمن، يتمركز في العقد اللمفاوية السطحية (الجلدية)، ويصيب الأغشية المخاطية، وتكون تلك العقد متقيحة تشوه تلك المنطقة وتؤثر فيها، وتنتشر العقد على طول الجلد، للقوائم الخلفية والأمامية والرقبة، وكذلك الأغشية المخاطية[١].

والمشهور بين سواد تلك المناطق، أنه إذا ذبح الإنسان (ديكاً ابيض) قربة إلى الله تعالى، وَشَخّصه ووجّههُ إلى (الحمزة الشرقي)، ووَضعَ دم الذبيحة على مكان المرض، بإيمان واعتقاد، فسرعان ما يزول ويندثر هذا المرض، ويعود لحم المنطقة إلى طبيعته، كرامة للسيد المقدس الغريفي[٢].

---

(١) THE MERCK VETERINARY MANUIL P.422

(٢) ومن الألقاب التي اختلف في نسبتها إليه والى غيره، لقب (الحمزة أبو حزامين)، وحيث أن هذه الألقاب منتزعة من العرف وما يدور على ألسنة الناس للتشخيص والتمييز، وانها ظهرت من الواقع الشعبي والجماهيري، فإنّ مصداقية النسبة

هذا، وإن أشهر ألقابه وأزكاها هو (المقدس)، الذِي عُرف به واشتهر، فقد كان زاهداً عابداً، مواظباً على العبادة، شرفه الله بقداسة النفس، سالكاً رياضتها، حتى لُقب بالمقُدس، وعُرف بالمقُدس الغريفي[١].

وصحتها تستمد من العرف والناس، على أن المعروف إن هذا اللقب ينسب إلى (أبي يعلى الحمزة الغربي)، ولكني رأيت وسمعت أيضا في الموروث الشعبي والجماهيري عددا لا يستهان به في الفرات الأوسط والجنوب العراقي، ينسبون هذا اللقب إلى (الحمزة الشرقي) مع إيراد تعليل لهذه النسبة والتسمية، منها: انه كان حول قبته حزامان أو شريطان كتب فيهما آيات قرآنية وأسماء أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وقيل بل أن السيد المقدس كان عند قدومه إلى العراق يتحزم بحزامين على بطنه، مما اغرى قطاع الطرق ظنا منهم انه يحمل فيهما ليرات ذهبية وأموالاً كثيرة، فهجموا عليه وقتلوه، ولما أرادوا سلبه فتحوا الحزامين واذا فيهما مسبحته وتربته للصلاة وبعض الطيب ونحو ذلك..، وقيل أن (أبو حزامين) هو تصحيف لكلمة (أبو حسامين)، وذلك عندما هجم عليه القوم وأرادوا سلبه وقتله دافع عن نفسه بحسامين - مثنى حسام أي السيف- حتى استشهد وعرف (أبو حسامين)، فصحف بين الناس إلى (أبو حزامين)، لتقارب الكلمتين في اللفظ والصورة ، والله العالم.

(١) لُقِّبَ سماحة السيد الوالد قدس سره بهذا اللقب(المُقدس الغريفي) تيمناً بلقب جده السابع السيد احمد المقدس الغريفي، ولما عُرف واشتهر في كرخ بغداد وغيرها بنزاهة النفس وطهارتها حتى عُرف بالسيد (المقدس) كجده السيد احمد المقدس الغريفي، فأخذ هذا اللقب له ولأولاده.

شهادته

إن واقعة استشهاد السيد احمد المقدس ومقتله، تحز في النفس وتؤثر فيها، وتحبس الروح عن نشوتها، فأنه لم تراع فيه هيبته ووقاره، ولا كِبَر سِنهِ وشيخوخته، ولا غربته ومقصده، ولا حرمة أهله وعياله، ولا عِظم شرفه ونسبه.

تلك الواقعة المؤلمة، التي يرويها لنا جدي لوالدتي العلامة النسابة السيد رضا الغريفي قدس سره - مع بعض التصرف والتعليق - فيقول:

لما بلغ السيد احمد المقدس السبعين، وسمع منادي رب العالمين، بأذن فكره الواعية تأهبوا للموت يا أبناء السبعين، أوصى إلى ولده الأكبر وهو السيد الجليل العليّ، السيد الأكرم، السيد علي[1]، وخلفه على أهل بيته وأرومته[2]، وباقي عشيرته، ورأسه بالرئاسة العلمية على بلدته، ثم سار بجهده وجده، قاصداً قبر جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأولاده المعصومين عليهم السلام، وكان قد صحب زوجته وهي من بنات عمه، مع رضيع له غير مفطوم، اسمه (منصور).

وكان يومئذ الطريق لزوار العتبات المقدسة من البحرين وما والاها هو طريق السفن الشرعية، إلى البصرة، ومنها يدخلون الفرات، من القرنة إلى النجف الأشرف، أو إلى الكوفة بعد ذلك، وقلما يسلك الزوار

---

(١) وهو جدنا السيد علي المعروف بالمشعل الغريفي الكبير.

(٢) الأروم: أصل الشجرة والقرن، والأرومة زنة أكولة: الأصل.

الطريق البري، اعني ضفتي نهر الفرات، على البغال والخيل خوف القتل والنهب، في تلك العصور المظلمة التي تسودها الفوضى[١].

والمعروف انه ﷺ قد سلك الطريق البري، حتى إذا بلغ منطقة (الملوم العتيق)[٢]، وقع عليهم قطاع الطريق[٣] من (الجبور)[٤]، وهي عشيرة عربية معروفة، هاجر جملة من قبائلها من أطراف الموصل إلى جنوب

---

(١) مراقد المعارف ١/ ٢٧٤.

(٢) وهم مجموعة شذت عن قيم العشيرة فنبذتهم.

(٣) الملوم: الجماعة: سميت بأرض لملوم لأنها مجتمع عشائر كثيرة.

(٤) انظر (كشف النقاب في فضل السادات الأنجاب) للبراقي ص٢٦٦، تاريخ الديوانية - وداي العطية ص١٩٣، و(المثل الأعلى في ترجمة أبي يعلى) للأوردبادي، تحقيق القزويني ص٥٠ وغيرها. ورأى بعض من لا خبرة له أن نسبة قتل السيد المقدس إلى عشيرة الجبور فيه انتقاص لعموم هذه العشيرة العربية، وهذا وهم واضح وتشويش في الذهن، وعلى ذلك نبهنا إلى أن قتلته هم (مجموعة شذت عن قيم العشيرة فنبذتهم) وفات هؤلاء أن ميزان الأمور العلمية والتاريخية لا ينظر إليه بعنوان المجاملات الاجتماعية، أو النَزعات العاطفية، أو قياسا على بعض الأفراد، وإنما تقاس على عموم الوقائع والأحداث ومدى مصداقيتها ودلالتها على ارض الواقع وإمكانها، فان مثل هذا الأمر ليس بعزيز في تاريخنا الإسلامي والعربي، فالصحابي الجليل حبيب بن مظاهر الأسدي رضوان الله عليه حامل لواء أصحاب الحسين ﷺ ومن خيرة أنصاره وانصار آل محمد، يقابله حرملة بن كاهل الأسدي لعنه الله الذي لوع قلب الحسين ﷺ وادمى قلوب آل محمد، فكلاهما من عشيرة واحدة، مع الفارق بينهما، فنتساءل ألا تفخر بنو أسد بموقف حبيب ونبله؟، وحق لها أن تفخر، أم نضع من شأن بني أسد بموقف حرملة ونذالته، فهذا ليس من الإنصاف لمن عَقِل وكان له تمييز ودراية، لا كما توهمه البعض وأَغْرَبَ في القول لدفع ذلك.

العراق واستقرت في النجف وما حولها منذ سنة ١١٤٠هـ وحتى الآن، وبعضها من هناك نزحت إلى ارض لملوم من نفس السنة(١١٤٠هـ - ١٧٢٧م) ولا تزال تسكنها في الوقت الحاضر[١].

وكان مع السيد المقدس خلق كثير من أهل البحرين، ممن صحبه في السفينة[٢]، فنهبوا أمتعتهم، وقتلوا جملة منهم، ولما اقبلوا عليه أبى أن يُسلس[٣] لهم القياد، وينيلهم المراد، وهو حي يسمع ويرى، مع مشاهدته لجميع ما جرى، وامتنعت نفسه الحرة اشد الامتناع، وتولى هو بنفسه الدفاع، على كِبر سنه، وضعف بدنه، فقاتلهم قتال الأسود، بعد أن وَدّعَ أهله وداع مفارق لا يعود، وذلك بعد أن أدرك خبث سريرتهم بزوجته[٤]، وابنة عمه، ومناط غَيرته، ومازال ومازالوا معه في كَرٍّ وفَرٍّ، حتى قتل منهم مقتلة عظيمة، وثلم ثلمة جسيمة، وهو في ميدانهم وحيد، وبينهم فريد، ينظر إلى حليلته وطفله مرة، فيسمع منهما الصيحة والصرخة العالية، والى عدوه أُخرى فيرى الجيوش منهم متوالية، ولم يزل ولا يزال، على هذه الحال، وقد أعجبوا به وتعجبوا منه، وقد عرفوا منه شجاعة الأولين، وأن الآخرين منهم قد قَفَوا السالفين، فأحاطوا به

---

(١)انظر تاريخ ونسب قبيلة الجبور- عبد الله الجبوري - ص٣٣.

(٢) كما هي عادة الزائرين إلى العتبات المقدسة، يأتون على شكل قوافل ومجاميع، كما أن مكانة السيد المقدس ومقامه لا يسمح أن يقطع هذه المسافات لأداء الزيارة منفردا مع أهله وولده بلا رفقة كما لا يخفى، لاسيما في تلك العصور التي تحيط بالمسافرين في أثنائِها جملة من أخطار الطريق وصعوبة التنقل وقلة الأمان.

(٣) يسلس: يسهل.

(٤)وانظر (كشف النقاب في فضل السادات الأنجاب) للبراقي ص ٢٦٦-٢٦٧.

من كل جانب ومكان، وهو بينهم ينادي والله إني عطشان، ويلكم تدعون ولاية جدي، وتهجمون على عيالي وولدي، وما زالوا به حتى قُتل بالطعن والضرب، وأجهزوا عليه فذبحوه من الوريد إلى الوريد، ثم جاءوا إلى زوجته فذبحوا رضيعها في حجرها، وهي تنظر إليه بعينها، ثم قتلوها بعده، واعرضوا عنهم منكسرين، وعما راموه من السوء خائبين.

ثم جمعوا قتلاهم فدفنوهم - لا رحمهم الله - وتركوا السيد وزوجته وابنه الذي لا ذنب له، غير مغسلين، ولا مكفنين، ولا مدفونين، مرميين بالعرى، متوسدين الثرى[١]، يزورهم وحش الفلا[٢]، ثلاثة أيام، وقيل سبعة أيام[٣]، ثم أتحفهم الله بقوم من أهل البحرين، لم يشركوا في

---

(١) الثرى: التراب الندي.

(٢) الفلا: المفازة وهي الصحراء الواسعة.

(٣) وانظر (كشف النقاب في فضل السادات الأنجاب) للبراقي ص٢٦٧. ربما يرى بعض الطفيليين ممن لا خبرة له بوقائع التاريخ والأحداث أن في بقاء السيد المقدس ثلاثة أيام أو سبعة فيه نوع من المبالغة، وعلل ذلك أن العرب كما معروف عنهم تقوم بهذا الواجب الكفائي بأسرع ما يمكن!!، ولا سيما إن كان هناك امرأة، ثم انهم ليسوا في صحراء حتى يصدق ما ذكر؟!. ولكن فات هؤلاء ما جرى على جد السيد المقدس الإمام الحسين عليه السلام، والعرب وعشائرها محيطة بساحة معركته ومحل استشهاده، بل شاركوا البعض في قتله، مع الفارق بينهما، ومقام الإمام الحسين نار على علم، وبقي ثلاثة أيام في العراء بعد قتله، وسبيت نساءه واعتدي عليهن، فأين كانوا عرب هذا المدعي؟! ثم أنهُ مِنْ خلطِهم الأمور أنهم قاسوا الصورة الجغرافية للمنطقة وسكانها الآن على ما كانت عليه قبل ثلاثة قرون!!، إنه شيء غريب وأمر عجيب أن يصدر من كاتب ذا خبرة قليلة في الكتابة، فكيف بمن يدعي انه يحمل شهادة أكاديمية جامعية!؟، فان مقتل السيد إن دل على شيء فقد

دمائهم، وكان مجيئهم ليلاً، فرأوا على البعد نورا ساطعاً، وضياء لامعاً، فمشوا باتجاه ذلك الضياء، وقفوا اثر ذلك السناء[١]، حتى بلغوا إليهم، ووقفوا عليهم، وحققوا النظر فيهم، وإذا برئيسهم المقدس السيد احمد الغريفي، قد ذُبح على غربته، وذرّ بالعراء في وحدته، مع رضيعه وزوجته، فجعلوا يبكون، ويحثون التراب على رؤوسهم، ثم قاموا فحفروا له ولزوجته قبراً، وصلّوا عليهما، بعد تغسيلهما وتكفينهما ودفنوهما، وحفروا أيضا لابنه الذبيح بلا ذنب، ودَفَنوه بعد الصلاة عليه[٢]، وتغسيله وتكفينه، وأقاموا له عَلَماً لا تندرس آثاره، ولا يعفو رسمه[٣].

وما أن ظهرت (شارته) في قتلته، وكراماته لمن قصده، وعطاياه لمن انتدبه، حتى شُيِّدَ قبره، وَوِسعَ حرمه، واتسع صحنه الذي تراه يزدحم بالزائرين، ويقصده خلق كثيرون، من المناطق البعيدة خصوصا في ليالي الجمع والمناسبات الدينية.

أما أهالي المنطقة والمناطق المجاورة، فيقصدون زيارة المرقد الشريف أيام الثلاثاء من كل أسبوع.

دل على انه وقع في منطقة نائية معزولة، حيث يعشعش فيها قطاع الطرق، حتى تمكنوا منه، وقد خُفي الأمر حتى عُثِرَ عليهم بعد أيام، والله العالم.

(١) السَّنا: ضوء البرق وهنا الضياء أو النور.

(٢) لا تجب صلاة الميت على الطفل، إلا إذا بلغ سِتَّ سنين، على انه يمكن إتيانها إما استحباباً أو برجاء المطلوبية.

(٣) الشجرة الطيبة ص٥٢-٥٤، بتصرف. وانظر (كشف النقاب في فضل السادات الأنجاب) للبراقي ص٢٦٦-٢٦٧.

فترى المرقد الطاهر في هذه الأيام والمناسبات مزدحما بالزائرين والقاصدين، وخاصة من المرضى والمصابين، للتبرك بمقامه السامي، والتماس الشفاء من الله عز وجل بمكانته العالية، ومنزلته الرفيعة، عنده جلَّ شأنه.

المرقد الشريف

بعدما استشهد السيد المقدس، وجرى ما جرى عليه، وعلى زوجته وولده، انتقم الله تعالى من هؤلاء اللصوص في تلك الليلة؛ كرامة للسيد المقدس، فوقع التدمير والحرق والسفك والموت فيهم، وما زالت بعض هذه الآثار موجودة متوارثة فيهم، حتى يومنا هذا - كما سبق - .

وقد اظهر الله الكرامات عند قبره الشريف، حتى قصده الناس من كل حدب وصوب؛ للتوسل إلى الله عز وجل به؛ لقضاء حوائجهم والتبرك به، فَعُرِفَ بشرفه عند القاصي والداني، مما دفع الناس لإظهار قبره وبنائه.

وقد زاره جملة من العلماء الأعلام منهم آية الله العلامة السيد القزويني[1]، وكان هو السبب في تشييد قبره بهذه المثابة[2]، كما اظهر كثيراً من قبور أولاد الأئمة عليهم السلام والأولياء والصالحين عليهم السلام جزاه الله خير جزاء المحسنين.

---

(١) هو السيد محمد المهدي بن الحسن الحسيني القزويني المتوفى بقرب النجف راجعاً من الحج سنة ١٣٠٠ هـ صاحب التصانيف والتأليف منها الكتاب القيم المسمى (الصوارم الماضية لرد الفرقة الهاوية وتحقيق الفرقة الناجية في الإمامة).

(٢) الشجرة الطيبة ص٥٦.

وقد تعاقبت عليه أيدي التعمير والتجديد، من التجار والوجهاء وأهل الخير، وبمساعدة سدنته، بعدما لمسوا كراماته، وصدق عطيته، ونوال مرادهم منه.

ففي رجب سنة ١٣٥٥هـ جُدِّدَ له رواق وقبة أوسع من الأولى وأعلى، بعدما كانت على قبره قبة قديمة البناء صغيرة الحجم.

وقد وضع على قبره الشريف شباك من (البرونز) الذهبي جميل الصنع، نفيس الأثر حجمه ٢م بارتفاع ٢,٥م، وقد نُقشت عليه بعض أبيات الشيخ إبراهيم اطيمش النجفي[١]، الذي أرخ فيها تجديد البناء بمقطوعة مطلعها، قوله:

مقامك يابن حيدرة مقامٌ ... به الأملاكُ تنزل ثم تَصْعَدْ

تبين به المعاجز كُلَّ يومٍ ... وضوء الشمس باد ليس يُجْحَدْ

عكوفاً حوله الزوّار تتلو ... وخير الذكر (صل على مُحَمَّدْ)

رقدت من النعيم بخير دار ... وأفضل بقعة واجل مَرْقَدْ

تقاصده ذوو الحاجات لما ... به سمعوا فنالوا خير مَقْصَدْ

أضف عدد الأئمة ثم أرِّخْ ... (على أوج السماك[٢] ضريح احمدْ)

سنة ١٣٥٥هـ

---

(١) الشيخ إبراهيم ابن الشيخ مهدي القرشي الشهير باطيمش، فاضل لبيب وشاعر رقيق ولد في الشطرة جنوب العراق سنة ١٢٩٢هـ، وتوفي في النجف الأشرف بعد أن هاجر إليها واستوطنها ونَهل من علومها سنة ١٣٦٠هـ ودفن في الصحن الحيدري الشريف.

(٢) الأوج: العلو، السِماك: بكسر السين اسم لكوكب نَيِّر.

وفي الحقبةِ الأخيرة وُسِّعَ صحنه الشريف وجُدّد، بعدما كان طوله ١٨ أسطوانة، وعرضه ١٥ أسطوانة، إذ صار له صحن جديد خلف الضريح المقدس، بلغت مساحته الكلية نحواً من ٥٥٠٠م٢ ـ كما نَقل إليَّ احد السَّدَنَةِ ـ وأصبح الضريح يتوسط الصحن الواسع.

وقد وسعت الحضرة المقدسة وقبتها، فأصبحت بأبعاد ١١,٥ × ١١,٥م، بعد أن كانت ٦ × ٥ م، ويظلها القُبة العامرة المكسوة بالطابوق الكاشي الأخضر، وقد نُقش فيها وكتب اسم الله عز وجل، والرسول الأكرمﷺ، وأسماء الأئمة الإثني عَشَرَ من أهل البيتعليهم السلام، وبارتفاع ٢١م، وبقطر ١٠,٥م، وبعد أن كان ارتفاعها حدود ١٢م، وذلك سنة ١٤١٧هـ.

وقد أرخ شيخ علماء بغداد ونقيب أشرافها، حفيده الشهيد السعيد سماحة حجة الإسلام والمسلمين سيدنا الوالد السيد كمال الدين المقدس الغريفيرحمه الله[1]، تجديد بناء الحضرة الشريفة والقبة الطاهرة، بأبيات جاء فيها:

---

(١) هو السيد كمال الدين المقدس ابن الحجة السيد محمد جواد الغريفي: فاضل كامل، وخطيب بارز، ومعتمد مراجع النجف الأشرف في بغداد. ولد في بغداد سنة ١٣٦٠هـ ودرس على والده حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد جواد الغريفي وأخيه الأكبر آية الله السيد محي الدين الغريفي، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ونَهَلَ من علومها على جملة من فضلاء أساتذتها. أقام وظائف الإمامة والتصدي للمهام الدينية والشرعية في جامع وحسينية الدوريين في كرخ بغداد (علاوي الحلة)، وجمع بين فضيلتي العلم والمنبر الحسيني. له جملة من الآثار المخطوطة، طُبع منها: (الصحيفة الموسوية المقدسة) أدعية الإمام موسى

قبة فوق ضريح طاهر ... لشهيد سيد في الصالحين
حمزة أكرم به من سيد ... جده موسى مجيب الطالبين
قد وفى الخدّام في تشييدها ... وحميد النجم[١] من كدّ اليمين
وبحمد الله أرّخْ: (هتفا ... أدخلوها بسلام آمنين)[٢]

وقد خمس هذه الأبيات شاعر أهل البيت عليهم السلام السيد جواد الشامي[٣] فقال:

الكاظم عليه السلام، وكتاب (المنبر وأثره في بناء الإنسان)، وكتاب(الوهابية حركة عنصرية). استشهد على أيدي بعض العصابات التكفيرية الصدامية، أثناء خروجه للصلاة في يوم الجمعة ٢٤ جمادي الأولى ١٤٢٦هـ، الموافق ١/ ٧/ ٢٠٠٥م...

(١) وهو احد التجار الذين حازوا من (الحمزة الشرقي) كرامة وعطاء عند تشفعه به إلى الله تعالى، وقد نذر أن يبني القبة المطهرة ويجددها، وقد شرع في ذلك، ووفى بنذره.

(٢) وكانت هذه الأبيات قد نقشت فوق باب الحضرة المطهرة للسيد احمد المقدس من باب الدخول، ووضع مكانها زيارة الحمزة الشرقي، في التجديد الأخير للمرقد الشريف سنة ١٤٣٠هـ.

(٣) هو السيد جواد بن قاسم بن جواد آل فخر الدين وهو الجد الأكبر للأسرة المعروف الآن بآل الشامي الذين نزحوا إلى كربلاء مَن الشام. ويرجع نسبه إلى السيد إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام ولد في كربلاء عام ١٩٢٤م ودرس عند الكتاتيب ثم دخل المدرسة حتى نال الشهادة المتوسطة يوم لم تكن في كربلاء مدرسة إعدادية ثم عين موظفاً وبعدها امتهن الأعمال الحرة. كان منذ صغره يحفظ الشعر، دمث الأخلاق، سريع النكتة، حاضر البديهة، نظم كثيراً في أهل البيت عليهم السلام. طُبع له(ديوان سنا الدر المنضد في حب آل محمد)، و(تخميسات

مرقـــد صـــار مـــلاذ الزائـــرِ بـــارك الله بـــذاك الحـــائر
ســـطعت أنوارهـــا للنـــاظر قبـــة فـــوق ضريـــح طـــاهر
لشـــهيد ســـيد في الصـــالحين
قـــد ثـــوى تحـــت ضريـــح المرقـــد عـــالم فـــذّ كـــريم المولـــد
ســـيدّ مـــن نســـل طـــه الأحمـــد حمـــزة أكـــرم بـــه مـــن ســـيد
جـــده موســـى مجيـــب الطـــالبين
قـــد ســـعى الأخيـــار في تجديـــدها كـــي ينـــالوا الأجـــر في تخليـــدها
ذاك لطـــف الله في تمجيـــدها قـــد وفى الخـــدام في تشـــييدها
وحميـــد الـــنجم مـــن كـــد اليمـــين
أقصـــد الحمـــزة وارجـــوا الزُّلفَـــا وزر القـــبر لتحـــوي الشـــرفا
زاده الله علـــوّا وكفـــى وبحمـــد الله أرخّ (هتفـــا
أدخلوهـــا بســـلام آمنـــين)

هذا وقد أضيف إلى الحضرة المطهرة، مصلى للرجال، وآخر للنساء، حول الضريح المقدس، إضافة إلى بناء طارمة على غرار أضرحة أهل البيت عليهم السلام، والتي بتمامها بلغة مساحة الحضرة الكلية ٣٧×٣٧ م، يتوسطها الضريح الشريف.

شعرية في مدائح الدوحة النبوية)، و(الدرة البهية في تخميس القصيدة الكوثرية)وله دواوين مخطوطة أخرى، بَعضُها مُعد للطبع.

وقد زُيّنَ مرقده الشريف بمنارتين أمام الحضرة المقدسة، ارتفاع أحداهما ٢٦م، وقد تم الانتهاء منهما عام١٩٨٦م، وذلك بعد أن زار المرقد الشريف الطاغية المقبور(صدام التكريتي) في وسط ثمانينيات القرن المنصرم، وتبرع للمرقد الشريف بمبلغ لإنشاء المنارتين، رغبة منه في محاكاة تجربة الرئيس العراقي الأسبق (احمد حسن البكر) في تبرعه لإعمار المرقد الشريف للحمزة الغربي في الحلة.

ويقع غربي ضريح السيد (المقدس الغريفي)، على مسافة اقل من الكيلومتر، مرقد ولده السيد (منصور)، الذي استُشهد معه.

وهو عبارة عن بناء قديم متواضع، ذي قبة زرقاء من الجص والطابوق، وتحتها الضريح الشريف، وقد وُضِعَ عليه شباك من الألمنيوم الأبيض، المشبك بالبرونز الأصفر.

وفي عام ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م هدمت هذه القبة مع البناء القديم، وذلك لتجديد عمارته وبناءه وتوسعته جزاهم الله خير جزاء المحسنين .

وتوجد جوار السيد المقدس مقبرة للأطفال، فضلاً عن أراضٍ واسعة، وهي وقف خاص للحمزة الشرقي تقدر بحدود(١٠٤) دونمات.

وما زال التعمير والبناء مستمرا إلى الآن بجهود أهل الخير، وبإشراف سدنته وقوّامه جزاهم الله خير الجزاء.

ويشهد المرقد الشريف في الوقت الحاضر- كما شاهدناه عند زيارتنا الأخيرة له في شهر شعبان ١٤٣١هـ - حمله واسعة من الأعمار والبناء،

والإنشاء والتوسيع، والإكساء والتغليف، والتأهيل والتزيين، وغير ذلك من المشاريع الخدمية والصحية، وإقامة الدورات والندوات التثقيفية والمعرفية.

فضلا عما يخطط له من مشاريع مستقبلية في خدمة الزائرين الكرام وراحتهم، بما يؤمن لهم كافة الخدمات والمستلزمات في إتمام الزيارة بيسر وأمان، خصوصا الزائرين القادمين من خارج العراق، وذلك بتأمين طرق النقل، والسكن المناسب، والإطعام الجيد، والتبضع اللائق للذكرى، بما يليق بقداسة المرقد الشريف، وتراث المنطقة وأهلها، وفق الله القائمين على ذلك وسدد خطاهم لفعل البر والخير، انه ولي التوفيق.

الموقع الجغرافي للمرقد الشريف

ظهرت من القبر الشريف للسيد المقدس الكرامات الباهرة، والبراهين الواضحة، وانتشرت بين البلدان والقصبات، وذاع صيتها في الأفاق، مما دعا العشائر المجاورة في الموضع المعروف بـ(الملوم العتيق) كعشائر الخزاعل والجبور والأقرع وآل شبل وغيرها من العشائر أن تجاور المرقد الشريف، وتسكن بالقرب منه، تبركا وتيمنا بهذا السيد الجليل.

حيث يقع المرقد الشريف في الموضع المعروف بـ(الملوم العتيق)، في طريق البصرة القديم، قرب عشائر الحسكة[1]، في منطقة يقال لها (الأُبَيّض)[2]، بين شرقي الديوانية والرميثة.

و(الملوم) هو الاسم القديم لهذه الأراضي منذ العهد العثماني، وقد ذكرها والمرقد الشريف، الرحالة (د.ي. آيفز) في كتابه (رحلة من إيران إلى إنكلترا) أثناء مسيره من البصرة إلى الديوانية وذلك سنة(١٧٥٤م) الموافق لسنة(١١٦٧هـ)، انه مرَّ مُبحرا غرب قرية (الملوم)[3]، ورأى إلى الجانب الآخر (غرب النهر) قبر يدعى (إمام الخزاعل).

---

(١) الحسكة: منطقة تقع في وسط الفرات الأوسط ، تبتدئ من غرب الديوانية، وتمتد إلى السماوة شرقا، وإلى عفك شمالا .

(٢) والأُبَيّض اسم من أسماء مدينة الرميثة، ويطلق عليها أيضا بـ(العوجة).

(٣) (قرية لملوم) كانت تابعة إداريا إلى ناحية السماوة - قديما- ، وتقع على نهر الفرات

وفي أحداث سنة(١٧٦٥م) الموافق لسنة(١١٧٩هـ)، ورد ذكرها في حادثة مشهورة، حينما رفض الأهالي دفع الضرائب الجائرة التي كانت تفرضها عليهم الحكومة العثمانية، فجهز الوالي العثماني (عمر باشا) جيشا كبيرا، وتقدم نحو (لملوم) مركز رئاسة شيخ الخزاعل (الشيخ حمود) - آنذاك- فأضرم فيها النار، وأمر بقطع رؤوس ستة من رؤساء القبيلة أو سبعة منهم[١].

وكان لأهالي مدينة (الحمزة الشرقي) الدور الفاعل في الثورة العراقية الكبرى من القرن المنصرم سنة (١٩٢٠م)، عندما هبت شرارتها الأولى من مدينة الرميثة، المجاورة لها، استجابة لنداء المرجعية الدينية في النجف الأشرف، ضد الاستعمار البريطاني، حيث لقنوهم دروسا لا تنسى، وكبدوهم خسائر لا تحصى، وقد اشتهر أبنائها بـ(الهوسة) العراقية المعروفة (الطوب أحسن لو مكواري).

وجراء ذلك امتدت أيدي الظلم والاضطهاد على أهلها، والتنكيل والملاحقة لأبنائها، حتى هجروا مدينتهم، وتركوا أراضيهم وقُراهم، وبعد مضي ما يقارب العقدين من الزمن عاد إليها جملة من أبناءها،

في مجرى الماء بين الحلة والديوانية، وقد خربت سنة ١٢٢٠هـ لانتقال مجرى الفرات عنها، وهجرها أهلها إلى الشنافية بين النجف والسماوة، وسكانها معروفون بالحذق في الملاحة.

(١)انظر رحلة نيبور إلى العراق ص٧٨ ، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ص١٦٣.

وأحيوا مدينتهم، وسعوا في بناءها وديمومتها، وذلك بعد استقرار الوضع الأمني في المنطقة.

وقد استُحدثت إداريا بصفتها (ناحية) باسم ناحية الحمزة الشرقي في عام ١٩٣٤م، ومن ثم أصبحت (قضاء) باسم قضاء الحمزة الشرقي في عام ١٩٧٤م، وحتى يومنا هذا .

ويُعد قضاء(الحمزة الشرقي) من أهم أقضية (محافظة القادسية) ومركزها قضاء(الديوانية)، والذي يبعد عن قضاء الحمزة الشرقي مسافة (٣٠) كيلومتراً جنوبا .

ويتبع قضاء الحمزة الشرقي إداريا ناحيتان، هما: ناحية (الشنافية)، وناحية (السدير)، إضافة إلى (٢٤) قرية.

وتبلغ مساحة القضاء والوحدات الإدارية التابعة له (٤٢٢٧) كم٢، ومجموع عدد السكان ما يقارب (٢٠٣٧٨٨) نسمة.

وأما سكان قضاء الحمزة الشرقي خصوصا فيبلغ عددهم أكثر من (٦٣٠٠٠) ألف نسمة ، وذلك حسب إحصاء عام ١٩٩٧م.

وقد زاد عدد سكانه بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة، حيث استقطب أعدادا كبيرة من زائري (السيد المقدس) والراغبين مجاورته، فتوسعت المدينة توسعا عمرانيا كبيرا، فضلا عن موقعها الجغرافي المهم الذي يربط المحافظات الجنوبية بمحافظات الفرات الأوسط الأثر في ذلك.

ويحد هذا القضاء من الجنوب قضاء(الرميثة)، ومن الشرق قضاء (غماس)، ومن الشمال قضاء (الديوانية) مركز المحافظة.

كما يبعد قضاء الحمزة الشرقي عن (الديوانية) و(الرميثة) مسافة (٣٠) كيلومتراً، وعن النجف الأشرف مسافة (٨٥)كيلو متراً، وعن بغداد مسافة (٢١٠) كيلو متر.

وتبرز أهميته من ناحية البعد الديني والسياحي؛ لاستقطابه الأعداد الغفيرة من الزوار لمرقد الحمزة الشرقي طيلة أيام السنة، إضافة إلى ما يتميز به (القضاء) من ارتباطه بعلاقات واسعة من الناحية التجارية والاقتصادية والزراعية، وذلك لموقعه الجغرافي الذي يربط المحافظات الجنوبية بالمحافظات المقدسة كالنجف والكوفة وكربلاء وغيرها.

فضلا عن إنتاجه الزراعي الوافر، إذ يعتبر من المدن المهمة في إنتاج محاصيل الرقي والبطيخ، والذرة البيضاء والصفراء، والماش، والبصل، والقطن، وشاي (القجرات) الذي يسوق إلى معظم أسواق العراق، نظرا لكثرته ونوعيته الجيدة، حيث يزرع بمساحات واسعة فيه، هذا بالإضافة إلى إنتاج محاصيل الحنطة والشعير والشلب (الرز).

ولا غرو فان مرقد الحمزة الشرقي (السيد احمد المقدس الغريفي)، يُعد النواة الأولى لهذه المدينة العامرة، والقطب الذي تجمعت حوله كثير من عشائر الفرات الأوسط، واستقر فيها غالبية شيوخ العشائر، فترى انتشار المضايف العامرة بكثرة فيها، مما يدل على كرم الضيافة العربية، وحسن الاستقبال والترحاب.

إن هذا المرقد الشريف أعطى قدسية وجمالاً، وبهجة وحيوية للمدينة فضلا عن البعد الديني والعشائري لها، من حيث الالتزام الديني والتمسك بالتعاليم الإسلامية، وبالقيم الفاضلة للعشائر العربية.

وتُعد مدينة (الحمزة الشرقي) منذ تأسيسها وحتى يومنا هذا، المدينة السياحية الأولى في(محافظة القادسية)[١]، وأضحى مزار (السيد احمد المقدس الغريفي) من المشاهد المعظمة المكرمة، والبقاع المباركة الزكية، التي يفد إليه الزوار، ويقصده طالِبُو الحاجات، بأعداد غفيرة طيلة أيام السنة.

---

(١) وقد اتخذ مجلس (محافظة القادسية) صورة المرقد الشريف للحمزة الشرقي شعارا له في الكتب الرسمية والمعاملات الحكومية والمراسلات بين دوائرها، وغير ذلك، حيث يُعد من ابرز معالم المحافظة.

سدنة المرقد الشريف

يتولى سدنة المرقد الشريف (آلبو ناشي)[1]، وهم الفخذ المعروف(بآل كروش)، من العشيرة المعروفة اليوم بالأقرع (الأكرع) الشمرية، التي استوطنت أراضي لملوم منذ زمن بعيد، واستقرت فيها.

وقد اخبرنا بهذا النسب القائمون على خدمة السيد المقدس من القُوّام (الكُوّام)، وهم اعرف بحالهم، وكما قيل: الناس مصدقون على أنسابهم؛ لأنهم أعلم بها من غيرهم.

وهم رجال كرماء أسخياء، أماجد، يقرون زوار قبره في وقت لم يكن القبر مشهوراً كشهرته الآن[2].

وقد أقاموا له مضيفاً باسمه من قديم الزمان، على عسرهم وفقرهم، بخاصة عندما غاض وغار شط الشامية؛ وبسبب غيضهِ هُجِرَت أراضيهم ونفقت أكثر مواشِيهم، فكانوا يطوفون شرقي الأرض وغربيها؛ لجلب الغلة لهذا المضيف الكريم، الذي يُعرف بـ(مضيف الحمزة الشرقي)[3].

فهو يستقبل زوار المرقد الشريف على مدار أيام السنة، ليلا ونهارا، ويقدم وجبات الطعام للضيوف والزوار بأوقاتها الثلاثة، ولمن يطلبون

---

(١) الشجرة الطيبة ص٥٤.

(٢) مراقد المعارف ١/ ٢٧٣.

(٣) الشجرة الطيبة ص٥٤-٥٥.

الشفاء والعافية ببركة السيد المقدس، فضلا عن المبيت إلى الصباح فيه، حيث تخلو المنطقة من فنادق واستراحات للمسافرين .

ويقع المضيف شرقي المرقد الشريف على الضفة الشرقية للنهر، وهو ما زال عامرا إلى يومنا هذا.

ويعرفون (بالقُوّام- الكُوّام) نسبة إلى قيامهم بخدمة المرقد المقدس[١]، وتوجد الآن في قضاء الحمزة الشرقي أحياء خاصة بالسكن للكوام، لكثرة عددهم، منها حيّ (الكُوّام الغربي)، وحيّ (الكُوّام الشرقي).

أما سبب صيرورة (آلبو ناشي)خدمة لمرقد السيد المقدس، فهو أن جدهم على ما تواتر بينهم، كان عليه خراج من جانب الحكومة(العثمانية)، ولم يكن عنده ما يكون في قبالته، فجلبوه وحبسوه في بغداد، فبقي مدة مديدة، وأياما عديدة، حتى ضاقت عليه الأرض بما رحبت، فتوسل إلى الله تعالى بأهل البيت الطاهرين عليهم السلام - ومنهم صاحب القبر المعروف في جوارهم.

ونام تلك الليلة، فرأى في منامه كَأَنَّ سَيِّداً يخاطبه، ويقول: اخرج صُبحاً من المحبس، فإنك إذا خرجت من الباب ينظر إليك الحكام ويضحكون، فيفك الله قيدك وغلك وهم ينظرون، فإذا شاء الله ذلك،

---

(١) مراقد المعارف ١/ ٢٧٣.

اذهب إلى موضع قبري في المكان الفلاني، في المحل الفلاني، وأرشده إلى القبر – لتمييزه وتشخيصه- فأقم عنده، وتول أنت خدمته.

فلما أصبح الصباح، خرج الرجل يمشي في القيد، فكان كما اخبره، ثم مضى إلى الموضع الذي دَلّهُ السيد عليه في المنام، وبقي عنده[١].

وتُعد هذه من جملة كرامات السيد المقدس، واغلب الموجودين اليوم من ذرية ذلك الرجل جزاهم الله خيراً، فإنهم قاموا بوظائف الخدمة أحسن قيام، رحم الله الماضين منهم وحفظ الباقين، بمنه وكرمه.

وفي الآونة الأخيرة، وبعد أن أصبحت المراقد والأضرحة المقدسة التابعة لأهل البيت الأطهار عليهم السلام وأولادهم تحت إشراف ورعاية ديوان الوقف الشيعي، وفي ضمن السياق القانوني لرعاية المزارات المقدسة، انتخب ديوان الوقف الشيعي بعض المؤمنين من أبناء مدينة الحمزة الشرقي المشهود لهم بالنزاهة والأمانة، للإشراف على المرقد الشريف للسيد المقدس وإدارة شؤونه العامة من الناحية الشرعية والقانونية، وجرى ذلك بالتوافق مع الكُوّام الكِرام مع إبقاء عدد كبير من أبناءهم في ضِمن الكادر الرسمي الخدمي للمرقد الشريف وخدمة الزائرين، وقد تم هذا الأمر بمباركة ورعاية المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف.

---

(١) الشجرة الطيبة ص٥٥-٥٦. وقد نقل لي بعض(الكُوّام) نفس القصة، ولكن باختلاف يسير.

وفي زيارتي الأخيرة لمرقد الحمزة الشرقي في شعبان من سنة ١٤٣١هـ شاهدت الإعمار والتجديد والتطوير للمرقد الشريف قائمةً على قدم وساق، في تهيئة مستلزمات الخدمة وأسباب الراحة للزائرين الكرام، مما يسر الناظرين ويبهج قلوب المؤمنين، وفق الله الجميع وبارك مسعاهم، في خدمة هذا السيد الجليل، والعلم النبيل، ورعاية زواره وقاصديه والوقوف على خدمتهم، انه سميع مجيب.

قبس من كراماته

إن لهذا السيد السعيد، كرامات جليلة عظيمة، اشتهرت بين الناس، وذاع صيتها عند سواد الخلق، وتواترت بين العام والخاص، مما جعل الناس تهتدي إليه، وتقصده في الملمات.

وهنا نذكر بعض هذه الكرامات الكثيرة والعديدة، والمتواترة على ألسِنة الكثيرين، على سبيل المثال لا الحصر - وقد مَرَّ بعضها فيما تقدم- .

فقد روى جدنا العلامة السيد رضا الغريفي النسابةﷺ، نقلا عن السيد محمود البغدادي، وكان وكيلاً عن الشيخ محمد طه نجفﷺ وداعية له، وهادياً إلى ما ذهب إليه الشيخ من الفتاوى، بالقرية المعروفة بـ(الأُبَيّض)، أن عمه أَبا زوجته أصابه داء عضال في عينيه، اعجز كل طبيب من العرب وغيرهم، حتى يئس من الشفاء، فالتجأ إلى قبر السيد، وتوسل إلى الله تعالى به، ولما نام تلك الليلة رأى السيد فيما يرى النائم، قائلاً له: إذا أصبح الصباح ائت إلى مضيفنا، فإنك تجد في الكاسر[1] الفلاني منه قرطاساً ملفوفاً، فاكتحل بما فيه، فهو شفاؤك.

قال السيد ﷺ: قال عمي: ولما أصبحت، رأيت الأمر كما رأيته في المنام، وإذا بالقرطاس تراب فاكتحلت به، وها أنا كما ترى والحمد لله.

---

(١) الكاسر: الجانب من البيت أو الناحية.

ونقل لي بعض سدنة المرقد انه مازال بعض الناس يأخذون من تراب قبره الشريف للاستشفاء، وانه مجرب.

وقد روى جدنا أيضاً، انه حدثه الشيخ ياقوت، وهو رجل من أهل الديوانية، ممن يرثي الحسين عليه السلام، قال: الجأني الزمان إلى السفر، فسافرت إلى (جزيرة الشامية) أيام عنفوان الشط، فجمعت بعض الدراهم والدنانير، وغيرهما من سمن وغلّة، حتى إذا صرت عن قبر الحمزة الشرقي مقدار رمية سهم[1]، وَقَعَ عليَّ قطاع الطريق، وهم ثلاثة نفر فأنهكوني ضرباً، وأوجعوني لكزاً، واخذوا جميع ما عندي، وما تركوا علي شيئاً، حتى العمامة أخذوها، واقبلوا إلى السراويل فأرادوا حَلّها، فتوجهت بقلبي إلى الحمزة الشرقي، وقلت: يا سيدي ما تقول فيمن أُغير وسلب، وهو في حماك؟.

فبينما أنا على هذا، وإذا بالثلاثة نفر قد وقعوا على يديّ وقدميّ، وأعادوا جميع ما أخذوه إليّ، وقالوا اعْفُ عنا عفا الله عنك، استر علينا ستر الله عليك، فحانت مني التفاتة إلى جهة القبر الشريف، وإذا أنا بسيد عليه عمامة خضراء، على فرس زرقاء، شاهراً سيفه، قاصداً ألينا، فلما رآهم قد أعادوا جميع ما أخذوه مني، رجع إلى جهة القبر الشريف، وفي ذهني انه قال (أي الشيخ ياقوت): وكان معه - أي الحمزة الشرقي- فارسان، ثم قال الشيخ ياقوت رحمه الله: فتركتهم ومضيت لشأني إلى عرب هناك، فبتُّ عندهم تلك الليلة، وفي صبيحتها جاءوا برؤوس، فسألتهم ما شأن هؤلاء؟. قالوا: قُطاع الطريق.

---

(١) وهي ما يقارب ربع كيلو متر.

فنظرت إليهم وإذا هم أصحابي، فقلت: سبحان الله!، فسألوني فحدثتهم بالقصة، فأعطوني أضعاف ما كان معي، كل ذلك ببركة السيد المقدس الغريفي قدس سره.

ونقل إليَّ بعض القائمين على خدمة السيد المقدس من الكُوّام، انه في ستينيات القرن المنصرم، جاء من منطقة (أزمير) في (تركيا)، دكتور تركي مع زوجته وهي دكتورة أيضاً، وهما يحملان صندوقاً صغيراً، ويسألان عن الحمزة الشرقي؟ حتى وصلا إلى (إدريس آل شعلان شيخ الخزاعل آنذاك)، فجاء بهما إلى المرقد المقدس- وقد كانا يظنان انه حي يرزق- لكي يهديا له هذا الصندوق الذي حوى راتبهما لمدة سنة، وفاء له وشكراً على شفاء الزوجة الدكتورة.

حيثُ أن هذه الدكتورة قد ظهر في يدها مرض (السراجة)، وسرعان ما كّبُرَ واتسع، وأخذ يأكل لحم يدها حتى وصل إلى العظم، وقد أشار عليها الأطباء بقطع يدها بعد أن عجزوا عن علاجها، وصادف هناك وجود رجل عراقي من هذه المنطقة - يعمل في الميناء وفي بستان لهم- رآها، فقال لهم: إنها (السراجة)- وهو المرض المعروف في هذه المنطقة- فأرشدهم إلى (أبي سراجة) الحمزة الشرقي، وأنه إذا أردت أن تَشفَي عليكِ أن تقلدي له (ديكاً ابيض) وتذبحيه متقربةً به إلى الله تعالى وتشخصيه باسم الحمزة الشرقي، ومن هنا- أي من أزمير- وتضعي دمه على مكان المرض فَستَشفينَ ويندثر المرض إن شاء الله.

وبعد أن فعلوا ما قال لهم باعتقاد وإيمان، وما أن مر أسبوع عليها حتى تلاشى المرض، وعاد لحم اليد إلى طبيعته، وشفيت المرأة كرامة للسيد المقدس الغريفي.

ثم قالا: ونحن قد جئنا الآن لنهدي له هذا المبلغ ونشكره، وبعد أن عرفا انه مُتَوَفٍّ وهذا ضريحه، فُتِح لهم شباك الضريح، ووضعا الأموال داخل الضريح المقدس، وتبركا به وذهبا، ومن هذا القبيل كثير جداً.

ونُقِلَ إليَّ أيضاً انه لا يعتدي احد على مرقده أو يسرق شيئاً منه إلا انتقم منه السيد المقدس في ليلته.

وأنه إذا اعتدى احد على خدمهِ (كوّامه) لا يفعلون له شيئاً، سوى قولهم له: (خَصْمُكَ الحمزة)، فينتقم لهم الحمزة. وهذا الأمر مشهور ومعروف بين أهالي تلك المنطقة.

وقد نقلوا لي روايات ووقائع عن ذلك كثيرة، و(شارات) عظيمة، وكرامات باهرة، لا مجال لذكرها في هذا المختصر.

وتجد أثر هذه الكرامات واضحا في الكثير من الهدايا والنذور للسيد المقدس، وفي الكتابات والصور، التي تحيط جدران مرقده الشريف، المطلي بالحناء، والتي تحمل عبارات الشكر والدعاء، والاعتراف بمنزلة الحمزة الشرقي وكرامته ووجاهته عند المولى عز وجل.

وفي بعضها يعرض الزائر حالة مرضه وما ابتلي به، ومن ثم كرامة السيد المقدس عليه بقضائها، موثقة بالبيانات المختبرية والطبية، وهذا الأمر معروف ومشهور.

باقات شعرية عطرة

في رثاء الحمزة الشرقي قدس سره

إن لمكانة للسيد المقدس السامية في قلوب أبناءه وأحفاده- بما تحوي من لوعة واسى على ما جرى عليه- لِما ترك لهم من إرث معنوي جليل، وتأريخ زكي طاهر، يضاف إلى شرفهم الوضاء، ومجدهم العلمي التليد، نظم بعض أحفاده قصائد في رثاء جدهم المقدس، اخترنا قصيدتين منها لعلمين من أعلام الأسرة الغريفية، لما فيها من المعاني الكبيرة، والدلالات الصادقة، والكلمات المعبرة.

هذا، وقد شاطرهم هذه المشاعر النبيلة جملة من الشعراء والأدباء، ممن لمسوا جلالة هذا السيد المقدس، وعرفوا اثر منزلته عند الله تعالى وكرامته، وعمق مكانته في قلوب المؤمنين والزائرين، فنظموا بعض القصائد الكريمة في رثاءه، تحاكي هذه القلوب المؤمنة الصادقة، في حق هذا الشهيد السعيد، وقد اخترنا بعضا منها، نوردها للدلالة والإشارة.

فسلام عليك سيدي يوم ولدت، ويوم استشهدت، ويوم تبعث حيا.

تقدست أرض لملوم

زار عمنا آية الله السيد محي الدين الغريفي[1] في إحدى السنين مرقد جده الحمزة الشرقي فرأى كثرة الناس حول الضريح الشريف متوسلين به ومستجيرين، فأثر الموقف فيه، ونظم أبياتاً تعبر عن مكنون نفسه الطاهرة، فقال:

لُذْ إن دَهَتْكَ الرزايا مِنْ يَدِ الزّمنِ
بمرقد الحمزةِ الشرقي ذي المِنَنِ
ما جاءه مستجير في حوائجه
إلا وعاد قرير العين للوطنِ
ببابِ حضرته الزُّوّار قد عكفوا
دوماً كما اعتكف الرهبان في القُنَنِ
وليس من عجبٍ هذا ووالده
(بابُ الحوائج) في سِرٍّ وفي عَلَنِ
تقدست أرضُ لملومٍ بمضجعهِ
مُذْ خَرَّ فيها شهيداً طاهِرَ البدنِ

---

(١) هو السيد محي الدين ابن الحجة السيد محمد جواد الغريفي: عالم فاضل وفقيه كامل، من أساتذة البحث الخارج. ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٥٠هـ وتوفي في بغداد سنة ١٤١٢هـ، ودفن في وادي السلامُ في النجف الأشرف. له جملة من الآثار القيمة طبع منها: كتاب (قواعد الحديث)، وكتاب (آية التطهير).

فبضـــعة مـــن رســـول الله حـــلَّ بهـــا
(مقـــدس) في فـــروض الشـــرع والســـنن
شـــلّ الإلـــه يـــدا مُـــدت لتســـلبه
ولا مـــدافع غـــير الضـــرب والطعـــن
فشـــدّ بالســـيف يحمـــي عـــن حليلتـــه
كالليـــث يحمـــي بـــذات المخلـــب الخشـــن
حـــامي الضـــعينة حقـــا في بســـالته
كمـــا أبـــو الفضـــل قـــد حـــامى عـــن الضـــعن
وكيـــف يعطـــي يـــداً ذُلاً ووالـــدُهُ
في عَرْصَـــةِ الطَّـــفِ مـــا أعْطـــى يَـــدَ الـــوَهَن
هـــوى قتـــيلاً بـــأرضٍ لا أنـــيسَ بهـــا
تأســـياً بـــأبيِّ الضـــيم في المحـــن
صـــلى الإلـــهُ علـــى جســـمٍ تَضَـــمَّنَهُ
قـــبرٌ ســـما شَـــرفاً مـــن ســـالف الـــزمن
فهـــذه نفثـــةٌ يـــا جَـــدُّ أُرْسِـــلُها
مِـــنْ قلْـــبِ ذي قُـــرَحٍ لا شـــاعر لَسِـــن

* * *

قلبي لحبك مرقدا

رثى سماحة السيد الوالد الشهيد السعيد السيد كمال الدين المقدس الغريفي ﷺ، جده الحمزة الشرقي ﷺ، بأبيات عبرت عما يختلج في قلبه الطاهر، ويجيش في نفسه الزكية، ينتدب بها جده المقدس الغريفي، قال فيها:

يـــا زائـــراً قـــبرَ المقـــدس أحمـــدا
اخفـــض جناحَـــكَ إن وَصَـــلْتَ المرقـــدا
وانـــدبْ شـــهيداً قـــد تســـامى قـــبرُهُ
بـــاقٍ علـــى كَـــرّ الزمـــان مُخَلّـــدا
يســـعى إليـــه العـــارفون بفضـــله
يتبـــاركون بلثمـــه طـــول المـــدى
وأكثـــر طوافـــك إن أحطـــت بقـــبره
ونَـــل الشـــفاعة والرّجـــا والمقصـــدا
وكرامـــةٌ قـــد خصـــه البـــاري بهـــا
يشـــفي العليـــل إذا أتـــى والأرمـــدا
بـــأبي الســـراجة لقبّـــوك لِعِلَّـــةٍ
عَـــزَّ الـــدواءُ لهـــا فكُنَـــتَ المُنْجـــدا

وتُجـــيرُ مـــن يـــأتي لقـــبرك لائـــذاً

تحميـــه مـــن شَـــرٍّ ومـــن كيـــدِ العِـــدا

يـــا ابـــنَ الأكـــارم قـــد أتيتُـــكَ زائـــراً

وجعلـــت مـــن قلـــبي لِحُبّـــكَ مَرقـــدا

* * *

منارُ المُدلِجينَ

نفحات عطرة في حق الشهيد السعيد السيد أحمد المقدس الغريفي المعروف بالحمزة الشرقي، من نظم العلّامة الأديب والمحقق الأريب السيد عبد الستار الحسني حفظه الله.

فضائلُ (أحمدَ) المحضِ ابنِ خيرِ الـ

ـخلائقِ لُحْنَ أجلىٰ مِنْ ذُكاءِ

بِها قَد سارتِ الرُّكبانُ تَشدُوا

كَما تَشدُوا العنادِلُ بائتشِاءِ

تجُوبُ بِها فِجاجَ الأرضِ طُرّاً

علىٰ الإيعابِ مِنْ دانٍ ونائي

هُو المَولى(المُقدَّسُ) مَنْ عَلَيهِ

لِسانُ الدَّهرِ يَلهجُ بالثَّناء

منارُ المُدلِجينَ علىٰ سبيلَ الـ

ـهدايةِ والمَوَدَّةِ والوَلاءِ

فَقِيْهٌ عالِمٌ ، عَلَمٌ مُنِيْفٌ

بِصائبِ رَأيهِ فَصْلُ القَضاءِ

غَـــدا بـــــ(الحَمـــزَةِ الشـــرَّقيّ) يُـــدْعى
وَرَبـــعُ عُـــلاهُ خَفّـــاقُ اللِّـــواءِ
لَـــهُ ظَهَـــرَتْ كَرامـــاتٌ توالَـــتْ
بِـــلا عَـــدٍّ لَهُـــنَّ وَلا انْتِهـــاءِ
رَوَتْهـــا الخَلْـــقُ بالإِسْـــنادِ تَتْـــرى
بِـــلا سِـــترٍ – يَحُـــولُ – وَلا خَفـــاءِ
أَجَـــلْ ذاكَ (الغُرَيْفـــيُّ) ابْـــنُ مَـــنْ هُـــمْ
لِمَـــنْ بِهِـــمُ اقْتَـــدى سُـــفُنُ النَّجـــاءِ[1]
اطـــــاعَ اللهَ في عَلـــــنٍ وَسِـــــرّ
بـــإِخلاصٍ تَنَـــزَّهَ عَـــنْ رِيـــاءِ
وســـارَ علـــى صِـــراطٍ مُســـتقيمٍ
بـــلا عِـــوَجٍ يَشـــينُ ولا التِـــواءِ
وأَخبَـــتَ للمُهـــيمنِ باجتـــهادٍ
لَيْلَقـــى الأَجْـــرَ في يَـــومِ الجَـــزاءِ
وأكـــرمَ بالشَّـــهادةِ حَيـــثُ واســـى
أَئِمَّتَـــهُ الأطايـــبَ باقتِـــداءِ

---

(١) يقال: النجاة والنجاء. (من الناظم).

وَهـــمْ قـــد أورَثُـــوهُ عُـــلاً ومَجـــداً

وعِـــزّاً زانَـــهُ صِـــدقُ انتِمـــاءِ

كَســـاهُ إلـــهُهُ جِلبـــابَ فَخـــرٍ

ينِســـبَتِهِ إلى أهـــلِ الكِســـاءِ

يأمثَـــلِ سِـــيرَةٍ أضـــحى مِثـــالاً

لِمَـــنْ رامَ البُلُـــوغَ إلى رَجـــاءِ

لَـــهُ قَـــدْ خَلَّـــدَ الـــرَّحمنُ ذِكـــراً

تُـــرَدِّدُهُ المَقـــاولُ[1] باحتِفـــاءِ

وكَـــالرَّوضِ الخَميـــلِ شَـــذاهُ يَـــذكُو

لِمُســـتافٍ بـــهِ أرَجَ السَّـــناءِ

وَحَـــقَّ لـــهُ التَّمَثُـــلُ بافتِخـــارٍ

بِقَـــولِ سَـــلِيلِ زَيـــدٍ ذِيْ الإبـــاءِ:

(لَنـــا مِـــنْ هاشِـــمٍ هَضَـــباتُ عِـــزٍّ

مُطنَّبَـــةٌ بـــأبراجِ السَّـــماءِ)

(تُطِيـــفُ بِنـــا الملائِـــكُ كُـــلَّ يَـــومٍ

ونُكفَـــلُ في حُجُـــورِ الأنبيـــاءِ)

---

(١) المقاوِل: الألسنة جمعُ مِقوَل.(من الناظم).

(ويَهتَـــــزُّ (المقَـــــامُ) لنـــــا ارتياحـــــاً

ويَلقانـــــا (صَـــــفاهُ) بالصَّـــــفاءِ)[1]

فَبِـــئْسَ القَـــوْمُ مَـــنْ قَتَلُـــوهُ ظُلمـــاً

فَحـــادُوْا عَـــن سَـــبيلِ الإهتِـــداءِ

مَـــضى لِلـــه مُحتَسِـــباً فَلَهفـــي

(علـــى الجَسَـــدِ المُضـــرَّجِ بالـــدِّماءِ)

* * *

(١) الأبيات الموضوعة بين الأقواس للشريف الشاعر علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد الشهيد ابن الإمام زين العابدين عليه السلام المعروف بالأفوه الحِمّانِيّ الكوفي من أهل القرن الثالث الهجري.(من الناظم).

تحية إلى الحمزة الشرقي

تحية زاكية ونسائم طيبة بعثها مؤرخ كربلاء الأديب السيد سلمان هادي آل طعمة حفظه الله من كربلاء المقدسة إلى الحمزة الشرقي تُعربُ عن مبلغ الوفاء والحب للشهيد السيد المقدس ﷺ:

للحمـــــزة الشـــــرقي مجـــــدٌ ســـــامِقٌ

يســـمو علـــى هـــام الســـها والفرقـــدِ

والنســـــب الوضـــــاح زانـــــه التُقـــــى

والفضـــــل في التقـــوى وطيـــب المحتـــدِ

هـــــو الغريفـــــي الـــــذى ينمـــــى إلى

موســـى بـــن جعفـــر الأمـــام الأمجـــدِ

أرومـــــةٌ لـــــه زكـــــت شـــــامخةً

تألّقـــــت بالشـــــرفِ المخلـــــدِ

خـــاض عُبـــاب العلـــم والـــدين معـــاً

فســـجل المجـــد اسمـــه في الأكبـــدِ

طـــوى حياتـــه كـــريماً صالحـــاً

طـــي الســـجل للكتـــاب المرشـــدِ

وقـــــبره الميمـــــون صـــــــار ملجـــــأً

والمـــــــرء فيـــــه رائـــــحٌ ومغتـــــدِ

حـــــل بـــــه النـــــور وشـــــاع فضـــــلُهُ

بـــــين المحبـــــيّن لنيـــــل المقصـــــدِ

فكـــــم أتـــــــاهُ المســـــتغيث راجيـــــاً

لبّـــــىَ نـــــداهُ في المســـــا وفي الغـــــدِ

وإن أتـــــى الـــــدّاعي ونَـــــادى (حمـــــزةً)

كروبُـــــهُ تـــــزولُ عِنـــــدَ المشـــــهدِ

وطالـــــبُ الحاجـــــات يحظـــــىَ بـــــالمنى

في حضـــــرة المـــــولى ســـــليلِ أحمـــــدِ

ذلـــك فضـــل الله يـــؤتيه لـــــــــمن

يشـــاء في العُقـــبى فيـــا دنيـــا اشـــهدى

ذكـــراكَ تزهـــو كـــالصباح نـــاصعاً

تنـــهضُ بالـــدين نهـــوض الأيّـــدِ

مـــن فـــيض تقـــواك يشـــع النـــورُ والـــر

حمـــــةُ في وجودِنـــــا ياســـــيدي

وقـــــد حبـــــاك الله مـــــن الطافـــــهِ

كرامـــــةً فُـــــزْتَ بهـــــا للأبـــــدِ

مثـــــواك نـــــبراسٌ لنـــــا ومشـــــعلٌ

وهـــــو مـــــزارٌ ومنـــــار المهتـــــدي

* * *

ليث لملوم

نفثات ولاء إلى السيد الولي الشهيد احمد المقدس الغريفي المعروف بالحمزة الشرقي اعلى الله مقامه للأديب الشاعر السيد عبد الأمير جمال الدين عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين والعرب.

أيُّ صَـــــــرحٍ يشـــــــعُّ بالأضـــــــواء
راح يســـــمو عـــــلاً علـــــى الجـــــوزاءِ ؟!
حـــــلَّ فيـــــه مـــــن آل أحمـــــدَ بـــــدرٌ
قـــــد حَبَـــــاهُ الإلـــــهُ بالنَعمـــــاءِ
انـــــه (احمـــــد المقـــــدس) اعظـــــم
بـــــالغريفي مـــــن بـــــني الزهـــــراءِ
عَرفـــــوهُ (بحمـــــزةِ) الخـــــير (شـــــرقاً)[1]
حـــــينَ ثـــــابوا لَـــــهُ بِقَصـــــدِ الرجـــــاءِ
ليـــــثُ (لملـــــوم)[2] للأنـــــام مـــــزارٌ
فيـــــه أضـــــحى الشَـــــفاءُ مـــــن كـــــلِّ داءِ

---

(١) أي المعروف بالحمزة الشرقي في العراق.(من الناظم)

(٢) لملوم وهي منطقة قرب الحسكة مجتمع لقبائل متعددة، استشهد فيها السيد المقدس(الحمزة الشرقي).(من الناظم)

مـــا أتـــاهُ الملـــهوفُ إلاّ وتُقـــضى
كُـــلُ حاجاتـــهُ بحُســـنِ الـــدُعاءِ

علـــويٌ تهفـــو القلـــوبُ إليـــهِ
فهـــوَ فَـــرعٌ مـــن دوحـــةِ الـــشُرفاءِ

قتلتـــهُ البغـــاةُ مـــن غـــيرِ ذنـــبٍ
يـــا لهـــولِ المُصـــابِ والأرزاءِ

ضَـــلَّ قـــومٌ لم يحفظـــوا فيـــه ضـــيفاً
جـــاءَ يســـعى لســـيِّدِ الأوصـــياءِ

إذْ عَـــدوا كالـــذئابِ ظُلمـــاً عليـــهِ
دونَ خَـــوْفٍ مـــن ربِّهـــم أو حَيـــاءِ

فقـــضى نحبـــهُ شـــهيداً غريبـــاً
حـــلَّ فيـــهِ مـــا حـــلَّ في كـــربلاءِ

لـــيسَ يـــدعاً شِـــبلُ الحُســـينِ إذا مـــا
ذادَ عـــن عِرضـــهِ ببـــذلِ الـــدِماءِ

أيُّهـــا الســـيِّدُ المُقَـــدَّسُ طـــوبى
لـــكَ بـــينَ الـــورى بهـــذا الثَـــواءِ

شـــيَّدتهُ أعـــلامُ عِلـــمٍ وفَضـــلٍ
فَتســـامَتْ أركانـــهُ للعَـــلاءِ

فَخـــــرُ (آل الغريفـــــي) أكـــــرمْ وأنعـــــمْ

بعظـــــيمٍ في رَوضـــــةِ العلمـــــاءِ

عـــــالمٌ عابـــــدٌ تقـــــيٌ نقـــــيٌ

ورعٌ زاهـــــدٌ مـــــن العُرفـــــاءِ

كـــــانَ للهِ قانِتـــــاً ومُنيبـــــاً

وَوَليـــــاً مِـــــن صـــــالحِ الأوليـــــاءِ

فَســـــلامٌ مِـــــن الآلـــــهِ عليـــــهِ

كُـــــلَّ صُـــــبحٍ يُهْـــــدى لَـــــهُ ومســـــاءِ

يـــــا شـــــهيدَ الإبـــــاءِ قُدِّســـــتَ نفســـــاً

قـــــد تســـــامتْ لربِّهـــــا في نَقـــــاءِ

أنـــــتْ أدَّيـــــتَ للرســـــالةِ حقّـــــاً

يـــــومَ لاقيـــــتَ مِـــــن صُـــــنوفِ الـــــبلاءِ

فَجـــــزاكَ الإلـــــهُ مِنـــــهُ بخـــــيرٍ

مُســـــتدامٍ وذاكَ خـــــيرُ جَـــــزاءِ

جنَّـــــةُ الخُلـــــدِ قـــــد نَزَلـــــتَ عليهـــــا

فَهـــــيَ دارٌ مُعَـــــدَّةٌ للبَقـــــاءِ

حسبُ (محمود)[١] أن يُجدِّدَ ذِكرى
لكَ دَوماً تفوحُ بالأشذاءِ
فهو شبلٌ مِن ذلكَ الليثِ مهما
قلتُ فيهِ أراهُ فَوقَ الثَناءِ
وكفاهُ فخراً بأنَّ أباهُ[٢]
مِثلُ أجدادهِ شهيدُ السماءِ

* * *

(١) هو سماحة حجة الإسلام والمسلمين العلامة المحقق السيد محمود المقدس الغريفي مؤلف الكتاب. (من الناظم)

(٢) إشارة إلى والد السيد المؤلف الشهيد السعيد سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد كمال الدين المقدس الغريفي قدس سره، الذي اغتالته أيدي التكفيريين البعثيين وهو متوجها لأداء صلاة الجمعة في مسجده ببغداد سنة ١٤٢٦هـ. (من الناظم)

هذا مقامك بين القلوب

قال الشاعر: رأيت في سيدنا الحمزة الشرقي السيد احمد المقدس الغريفي ﷺ ما يستوجب الوقوف على سيرته الذاتية، فكانت لي عدة قصائد في رثاءه ومدحه، منها قصائد بالشعر الشعبي، وأخرى بالقريض، حيث يعتبر مرقده الشريف رمزا تاريخيا ودينيا لهذه المدينة، وهو محط أنظار الجميع، ومهوى أفئدة المؤمنين من كافة أنحاء العراق وخارجه).

فهذه إحدى قصائد الشاعر رزاق جابر عسكر الفتلاوي، الذي ولد ونشأ وترعرع وعاش في مدينة الحمزة الشرقي، وبين ثنايا المرقد الطاهر للسيد المقدس ﷺ، فاستقى من روض فرقده، واستنار من فيض ضياءه، وحلق في سما مجده، فاستنزل الغيث أبياتا ودررا تحاكي رمز مدينته وعَلمها ، فقال:

تقدســـــت مـــــن ســـــيد ماجـــــد

وســقيـــــا لـمشـــــواك مـــــن مـرقـــــدِ

وبوركـــــت مـــــن علـــــم للتقـــــى

تـــــأزر بالمجـــــد والســـــؤددِ

ورعيـــــا لمثلـــــك مـــــن أروع

ثبيـــــت الجنـــــان ســـــخي اليـــــدِ

فيـــــا أيهـــــا الواحـــــد المستغيـــــــ

ـــــث علـــى الجمـــع بالغالـــب الأوحـــدِ

لـــــك الله مـــــن صـــــابر كالحسيـــــــ

ـــــــن أبيـــا ومـــن آنـــف أصـــيدِ

إذ الخيـــــل صـــــنجا بأصـــــمائها

حـــــــوائم كـــــــالطير للمـــــــوردِ

عكفـــــن عليـــــك وبـــــيض الضـــــبا

نواهـــــــل كالشـــــــهب لم تغمـــــــدِ

لبســـــت لهـــــا الصـــــبر إذ لا منـــــاص

مـــــن المـــــوت في ذالـــــك المشـــــهدِ

فكنـــــــت كحمـــــــزة في بأســـــــه

شـــــبيها ومـــــن فرعـــــه الا تلـــــدِ

فمـــــا اســـــتأثرت بعـــــلاك الخطـــــــ

ـــــوب ولا زاولتـــــك يـــــد المعتـــــدي

ولا ذمـــــك المجـــــد حـــــتى اقتعـــــدت

علـــــــى ذروة المجـــــــد كالفرقـــــــدِ

إذ الـــــروح منـــــك بـــــروض الخلـــــود

تحلـــــــق في عـــــــالمٍ خالـــــــدِ

يباركهـــــــا الســـــــابقون الأبـــــــاة

وتغمرهـــــــا منـــــــة الواجـــــــدِ

مغـــــادرة الجســـــد المســـــتقل شبـــــــ

ـــــــا كـــــل مـــــنحطم مقصـــــدِ

فـــــذلك هـــــو الحمـــــد إذ تستـــــــــر

يـــــــح بحجـــــر الـــــردى لا بعـــــيش ردي

لتســـــــتقص مـــــن هاشـــــم وأبهـــــا

وتـــــــدرك مـــــن شـــــأوها الأبعـــــدِ

فيـــــا فخـــــر موســـــى إذا مـــــا انتميـــــت

إلى الكـــــــاظم الراهـــــــب العابـــــــدِ

حوائجنـــــــا فيـــــــك مقضـــــــية

كجـــــــدك للوافـــــــد القاصـــــــدِ

فهـــــذا مقامـــــك بـــــين القلـــــوب

وفضـــــــلك كالغيـــــــث لم يجحـــــــدِ

وآخـــــــر دعـــــــواي أن لا أزال

مقيمـــــا علـــــى هـــــديكم مهتـــــدِ

فـــــذاك ضـــــمان لمـــــن يرتجـــــى

بلـــــوغ رضـــــا الله في الموعـــــدِ

* * *

تَقَرُّ عيني بمزارك

وفي نفثات طيبة لشاعر نشأ وترعرع وأنظاره تترامى بين الضريح المقدس، رهبة وهيبة، وارتوى فكره من عبق فيوضات السيد المقدس ﷺ، وحاز من سنا بَرقهِ ألقاً، ونهل من شذى عطره طيب الكلام، هذه المشاعر الرقيقة يصورها الشاعر الحاج محمد حسوني من أهالي مدينة الحمزة الشرقي بهذه القصيدة:

ويطيـــــب ثغـــــري بالســـــلام مقـــــالا

وتقـــــر عـــــيني بـــــالمزار وصـــــالا

وتطـــــوف نفســـــي بالريـــــاض مهابـــــة

وتهـــــيم روحـــــي هيبـــــة وجـــــلالا

وتصـــــاد كفـــــي عنـــــد بابـــــك رهبـــــة

ليبـــــوح قلـــــبي مـــــا يريـــــد ســـــؤالا

فـــــأرى المصـــــاعب في عرينـــــك تنطـــــوي

دومـــــا وعينـــــك لا تنـــــام محـــــالا

كـــــم مـــــن مواقـــــفَ في الحيـــــاة عرفتـــــها

مثـــــل الحـــــروب تضـــــارباً وسِـــــجالا

فـــأرى النعـــيم أذىً، فـــديتك ســـيدي،

وأرى الشـــدائد لـــو دعيـــت ســـهالا

لله درك يـــا غضـــنفر[١] بلـــدتي

مـــن صـــال مثلـــك بـــالعلاء وجـــالا

علمـــا تلـــوح بـــدرب كـــل مؤيـــد

روضـــا تجـــود فواكهـــا وظِـــلالا

مـــن جـــود كفـــك نالهـــا مســـتغفرا

رب الـــورى حَسُـــنت خِصـــالا

فيـــك المكـــارم والمناقـــب جمـــة

لا تعجبـــوا ورث العلـــى فـــتلآلا

طلعـــت شموســـك للأنـــام بهيـــة

وأضـــاء نـــورك في الظـــلام هِـــلالا

لـــك في قلـــوب الزائـــرين محبـــةٌ

لتـــراك تمنحهـــا هـــوىً ودلالا

هـــا قـــد أناخـــت في رحابـــك أصـــدر

فمنحـــت حبـــك نســـوة ورجـــالا

---

(١) الغضنفر: من أسماء الأسد.

هـــم يرضـــعون مـــودة وتواصـــلا
خـــير المـــودة مـــا تكـــون وصـــالا
عبـــدت دربـــا تعتنيـــه قـــوادم
ومـــددت ذكـــرك في الأُلى أجيـــالا
مـــا خـــاب مـــن نـــاداك يـــا ابـــن محمـــدٍ
فـــالله يجـــزي مـــن دعـــاك نـــوالا
فتـــراك حصـــنا للأنـــام وقلعـــة
فيهـــا الأمـــان لِمـــن لِشخصِـــكَ والى
تهـــوى إليـــك النابضـــات وتلتقـــي
بـــيض الأيـــادي يمنـــة وشمـــالا
وتفـــوح في دوح الريـــاض عطورهـــا
في عـــرش مجـــد خالـــد تـــتلالى
وســـنا المنـــابر في العـــلا ككواكـــب
تجلـــي الهمـــوم وإن بـــدين ثِقـــالا
والقبـــة الزرقـــاء أيّـــة قبـــة
نـــور تشعشـــع ســـرمدا وجمـــالا
في كـــل حـــين كـــل رايـــات الـــولا
تـــأتي تباعـــا والفـــدا يتـــوالى

وتقـــــاد طوعـــــا انفـــــس فياضـــــة

لـــــك بالخشـــــوع وتبتغـــــي الأفضـــــالا

مـــــن بحـــــر جـــــود بالمكـــــارم زانـــــه

ديـــــن قـــــويم ، كـــــم أزاح ضـــــلالا

في كـــــل يـــــوم عنـــــد قـــــبرك معشـــــر

عُلمـــــاءُ هـــــدي تبعـــــث الآمـــــالا

تزكـــــو الصـــــلاةُ علـــــى الـــــنبي محمـــــدٍ

فيزيـــــدها ربُ الأنـــــام جـــــلالا

* * *

زيارة الحمزة الشرقي

السيد احمد المقدس الغريفي

قال العلامة المجلسي﵀ في (بحار الأنوار): (اعلم أن المشاهد المنسوبة إلى أولاد الأئمة الهادية، والعترة الطاهرة﵈ وأقاربهم، يستحب زيارتها والإلمام بها، فأن في تعظيمهم تعظيم الأئمة وتكريمهم).

وقد ذكر السيد ابن طاووس﵀ في (مصباح الزائر) زيارة عامة لأولاد الأئمة﵈، حيث تقف على قبر المَزُوْرِ منهم وتقول:

السلامُ عليك أيها السيد الزكي الطاهر الولي والداعي الحفي، اشهد انكَ قلتَ حقاً، ونطقتَ صدقاً، ودعواتَ إلى مولايّ ومولاكَ علانيةً وسراً، فاز مّتبعك (مسعدك)، ونجا مصدّقكَ، وخابَ وخسرَ مُكَذبُكَ، والمتخلفُ عنك، اشهد لي بهذه الشهادة عندك لأكون من الفائزين، بمعرفتكَ، وطاعتكَ، وتصديقكَ، وإتباعك.

والسلامُ عليك يا سيدي وابن سيدي، أنت بابُ الله المأتي منه والمأخوذُ عنه، أتيتكَ زائراً، حاجتي لك مستْودِعاً، وها أنا ذا استودعك ديني، وأمانتي، وخواتيم عملي، وجوامع أملي، إلى منتهي اجلي، والسلامُ عليك ورحمة الله وبركاته.

وقد ذكر السيد ابن طاووس زيارة أخرى لأولاد الأئمة﵈ وهي:

السلامُ على جدّكَ المصطفى، السلامُ على أبيك المرتضى، السلامُ على السيدين الحسن والحسين، السلامُ على خديجة سيدة نساء العالمين، السلامُ على فاطمة أم الأئمة الطاهرين، السلامُ على النفوس الفاخرة، بحور العلوم الزاخرة، شفعائي في الآخرة وأوليائي عند عودَ الروح إِلى العظام النخرة، أئمة الخلق وولاة الحق.

السلامُ عليك أيها الشخص الشريف، الطاهر الكريم، اشهد أن لا اله إلا الله، وان محمداً عبدهُ ورسولهُ ومصطفاه، وان علياً وليه ومجتباه، وان الإمامة في ولْدِهِ إلى يوم الدين، نعلم ذلك علمَ اليقين، ونحن لذلك معتقدون، وفي نصرهم مجتهدون.

وأما زيارة الحمزة الشرقي رحمه الله المخصوصة به، والمعلقة على ضريحه المقدس، فإنها تشير إلى مكانته العلمية، وحادثة استشهاده، وفضل كراماته، وهي متوارثة عند (الكوام) أباً عن جَد، ولا يعُرفُ واضعها.

ونحن نوردها مع تصرف يسير، وإضافة ما ينم عن شرف السيد المقدس الغريفي، ومكانته العلمية، مع الترتيب والتنسيق، وهي:

السلامُ على رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله خير خلقِ الله، السلامُ على علي أمير المؤمنين عليه السلام وقائد الغرّ المحجلين، السلامُ على فاطمة الزهراء عليها السلام سيدة نساء العالمين، السلامُ على الأئمة المعصومين المنتجبين، والحجج الميامين.

السلامُ على السلالةِ المحمديةِ، السلامُ على العترة العلوية، السلامُ على الدوحة الهاشمية، السلامُ على الأنوار الفاطمية، السلامُ على المكارم الحسينية، السلامُ على الفضائل الموسوية.

السلامُ عليك أيها السيد الجليل، والعالم النبيل، صاحب البراهين الساطعة، والحجج القاطعة، والكرامات الواضحة.

السلامُ عليك يا سيد احمد المقدس ابن السيد هاشم الغريفي البحراني المعروف بـ(الحمزة الشرقي).

السلامُ عليك أيها الطيب ابن الطيبين الأخيار.

السلامُ عليك يا من قَدِمتَ من بلادك قاصداً زيارة أجدادك الطاهرين عليهم السلام، فتعرضتْ لك عِصابةٌ أرادت سلبكَ وسلب حَرِمكَ، فدافعتَ عن نفسِكَ وعن حَرِمكَ دفاع الأبطال والأحرار، و أبيت أن تنيلهم المُراد ما دامت فيك الحياة، فحشدوا لك الحشود، قائدهم الغيّ والضلالة، ورائدهم الطمع والجحود، فقتلك الظالمون مع زوجتِكَ في هذا المكان، وولدك (المنصور) بالقرب منكما، ألا لعن الله قاتليكم لعناً وبيلاً، وعذبهم عذاباً أليماً.

حشرك الله عز وجل مع أجدادك الطاهرين، ورفع مقامك في علّيين، وَذِكرك بين العالمين.

يا سيدي أتيتك زائراً، وبقبرك مستجيراً، وحاجتي لديك مستودعاً، فاشفع لي إلى الله عز وجل في قضائها، فان لك عند الله عز وجل منزلة مباركة، ومقاماً محموداً، وهو أكرم القائلين ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى

سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾، وقال عز اسمه ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ﴾.

والسلامُ عليك يا سيدي ومولاي، يا سيد احمد المقدس الغريفي المعروف بالحمزة الشرقي ورحمة الله وبركاته.

اللهم إني تعرضت لزيارة أوليائك، رغبة في ثوابك، ورجاءً لمغفرتك، وجزيلِ إحسانك، فأسألك أن تُصلي على محمد وآله الطاهرين، وأن تجعل رزقي بهم داراً، وعيشي بهم قاراً، وزيارتي بهم مقبولة، وحياتي بهم طيبة، وأَدْرِجْني إدراج المكُرمين، واجعلني ممن ينقلب من زيارة مشاهد أحبائك، مُفْلِحاً مُنْجِحاً، قَدِ استوجب غفران الذنوب، وستر العيوب، وكشف الكروب، انك أهل التقوى وأهل المغفرة.

برحـــمتك يا ارحم الراحـــمين

والصلاة والسلامُ على محمد

وآله الطيبين الطاهرين

* * *

هذا ما أرَدْناه بيانه عن جَدِّنا الشهيدِ السعيدِ السيّدِ احمدَ المقدس الغريفي المعروف بالحمزة الشرقي – الشرجي- وقد تم بيان المراد جوار الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في غرة شهر رمضان المبارك سنة ١٤١٦هـ[١] على يد حفيده أبي الرضا السيد محمود نجل حجة الإسلام والمسلمين العلاّمة الجليل السيد كمال الدين المقدس نزيل كرخ بغداد، ومعتمد مراجع النجف الأشرف فيها، ابن حجة الإسلام والمسلمين العلامة السيد محمد جواد ابن السيد محسن ابن السيد محمد ابن السيد علي الكبير ابن السيد إسماعيل ابن السيد محمد الغياث ابن السيد علي المعروف بالمشعل الغريفي ابن السيد احمد المقدس الغريفي المعروف بـ(الحمزة الشرقي).

---

(١) هذا تأريخ الطبعة الأولى من الكتاب ، ثم طبع طبعة ثانية مزيدة ومحققة سنة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م ، وهذه الطبعة الثالثة بين يديك.

المصادر والمراجع

ـ الكتب المخطوطة:

١ـ الشجرة الطيبة في الأرض المخصبة، مخطوط، للعلاّمة النسّابة السيد رضا الغريفي، نَسَخهُ وصححه وعلق عليه ابن أخيه السيد عبد المطلب الغياثي الغريفي.

٢ـ شجرة النبوة وثمرة الفتوة، مخطوط للعلاّمة النسّابة السيد رضا الغريفي، قام بنسخه ابن أخيه السيد عبد المطلب الغياثي الغريفي.

٣ـ فقهاء الأسرة الغريفية وأعلامها. مخطوط للمؤلف.

ـ الكتب المطبوعة:

٤ـ أدب الطف أو شعراء الحسين، السيد جواد شبر، دار التراث الإسلامي، بيروت – ١٣٩٣هـ- ١٩٧٤م.

٥ـ أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث- ستيفن هيمسلي لونكريك، نقله إلى العربية جعفر الخياط ، الطبعة الثانية/ ١٩٤٩م، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع- بيروت.

٦ـ أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، الطبعة الثانية، مطبعة الإنصاف، بيروت ١٩٥٣م.

٧ـ أمل الآمل، للحر العاملي، تحقيق احمد الحسيني مكتبة الأندلس، بغداد، الطبعة الأولى/ ١٣٨٥هـ، مطبعة الآداب، النجف الأشرف.

٨ـ أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والإحساء والبحرين، الشيخ علي البلادي البحراني، صححه محمد علي الطبسي، مطبعة النعمان، ١٩٦٠م.

٩ـ بحار الأنوار للعلامة المجلسي، المكتبة الإسلامية- طهران.

١٠ـ تاريخ الديوانية قديما وحديثا - الحاج وداي العطية، المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف ، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.

١١ـ تاريخ ونسب قبيلة الجبور- عبد الله الجبوري - الطبعة الأولى ١٩٩٣م- بغداد.

١٢ـ دراسات عن الأسر الموسوية العربية، حسين أبو سعيدة، مطبعة الجاحظ، بغداد.

١٣ـ ديوان سلوة الذاكرين في النبي وآله الطاهرين، الشيخ عبد الأمير الفتلاوي، مطبعة الغري الحديثة.

١٤ـ ديوان فاكهة القلوب وروضة الأزهار، للشيخ عبد الأمير الفتلاوي، مطبعة النعمان، النجف الأشرف.

١٥ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الحجة الشيخ أغا بزرك، الطبعة الأولى.

١٦ـ رحلة نيبور إلى العراق، ترجمة محمود حسن الأمين، راجعه وعلق عليه سالم الألوسي، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م ، الدار العربية للموسوعات- بيروت.

١٧ـ سلافة العصر، السيد علي صدر الدين المدني، الطبعة الثانية / ١٣٨٢هـ، الدوحة قطر.

١٨ـ الشجرة المقدسة من الروضة الغريفية. للمؤلف الطبعة الأولى/ ١٤١٩هـ.

١٩ـ شعراء الغري الشيخ علي الخاقاني، المطبعة الحيدرية- النجف الأشرف ١٣٧٣هـ- ١٩٥٤م.

٢٠ـ شهداء الفضيلة، العلاّمة الشيخ الأميني، مطبعة الغري، النجف الأشرف، ١٩٣٦م.

٢١ـ علماء البحرين دروس وعبر. عبد العظيم المهتدي البحراني. الطبعة الأولى/ ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م مؤسسة البلاغ – بيروت.

٢٢ـ كتاب مصابيح الجنان للسيد عباس الكاشاني، دار الكتب العلمية في النجف الأشرف.

٢٣ـ المثل الأعلى في ترجمة أبي يعلى - الشيخ محمد علي الأردوبادي - حققه وأضاف إليه جودت القزويني، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، casis – London.

٢٤- مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي، دار الثقافة العربية، النجف الأشرف، مطبعة الآداب.

٢٥ـ مختار الصحاح، للرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م.

٢٦ـ مراقد المعارف، الشيخ محمد حرز الدين، علقّ عليه ونقحه محمد حسين حرز الدين، الطبعة الأولى ، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٦٩م.

٢٧ـ مشاهد العترة الطاهرة، السيد عبد الرزاق كمونة، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٦٨م.

٢٨ـ منية الراغبين في طبقات النسّابين، السيد عبد الرزاق كمونة الحسيني. مطبعة النعمان النجف الأشرف الطبعة الأولى/ ١٣٩٢هـ.

٢٩ـ نقباء البشـر، الشيخ أغا بزرك الطهراني، المطبعة العلمية في النجف الأشرف، ١٩٥٤م.

٣٠ـ

THE MERCK VETERINARY MANUIL.
EDITID BY AGROUP OF SPECILIST FOURTH
EDITION 1973, RAHWAY, N.J.U.S.A

الدُّرة النقية
في
نسب السادة الغُريفية

أُرجوزة

في نسب المؤلف

نظمه وعلّقه

بسم الله الرحمن الرحيم

ابـــــدأ باســـــم الخـــــالق القَهّـــــار

مســـــــتكثراً حمـــــــديَ وآســـــــتغفاري

مقتفيـــــــاً بأفضـــــــل الصـــــــلاةِ

علـــــى الـــــنبيْ وآلـــــه الهـــــداةِ

يكفـــــيني فخـــــراً للرســـــولِ أنتســـــبْ

يقـــــول مـــــن قـــــد خُـــــصَّ في هـــــذا النســـــبْ

أبـــــو الرضـــــا المعـــــروفُ بـــــ(المحمـــــود)

للهِ فهْـــــــوَ أحقـــــــرُ العبيـــــــدِ[1]

مقـــــــدّسٌ ثم غريفـــــــيٌّ اللقـــــــبْ

وموســـــــويٌ فحســـــــينيٌّ النســـــــبْ[2]

---

(١) ناظم الأرجوزة السيد محمود المقدس الغريفي، له من العقب السيد محمد رضا، والسيد محمد جعفر.

(٢) المُقدس الغريفي: وهو لقب أتخذه السيد الوالد تيمناً بلقب جده السابع السيد احمد المُقدس الغُريفي المعروف في العراق بـ(الحمزة الشرقي) المدفون بين الديوانية والرميثة في أرض (الملوم)، كما عرف به واشتهر في محيطه لما يتمتع به من بنزاهة النفس وطهارتها حتى عُرف بالسيد (المقدس).

أبي(كـــــمالُ الـــــدين)بالفضـــــلِ وقَـــــدْ

تجسّـــــدت بـــــه معـــــالمُ الرَّشَـــــدْ[١]

عـــــالِمُ بغـــــدادَ وفيـــــهِ قـــــد زَهَـــــتْ

معـــــالمُ القـــــدسِ تجلّـــــتْ وَعَلَـــــتْ

فـــــرعٌ واصـــــلُهُ (الجـــــوادُ) قـــــد زهـــــا

والعِلـــــمُ والأخـــــلاقُ قـــــدْ خُـــــصَّ بهـــــا[٢]

فضـــــائلاً أَسَـــــسَ في بغـــــدادِ

ومنهجـــــاً للنـــــاسِ والأولادِ

مُـــــذْ أينـــــعَ العلـــــمُ بـــــدارِ (محســـــنِ)

ســـــليلِ طـــــه المصـــــطفى ذي المـــــنِنِ[٣]

وجـــــهٌ عـــــلا في نجـــــفٍ وبانـــــا

أشرق في أرض العُـــــلا وزانـــــا

---

(١) السيد كمال الدين المقدس أعقب السيد احمد ، السيد حميد ، السيد محمود، والسيد محمد ، والسيد حامد.

(٢) السيد محمد جواد أعقب السيد محي الدين ، السيد عز الدين، السيد كمال الدين، السيد ضياء الدين، والسيد صفاء الدين ، والسيد هاشم.

(٣) السيد محسن أعقب السيد محمد علي ، السيد محمد جواد، السيد محمد سعيد، والسيد عبد الرؤوف، والسيد عبد المجيد درج.

مـــــن درةٍ وحيـــــدةٍ ســـــميٍّ

باســـــمِ حبيـــــبِ الخـــــالقِ النبـــــيِّ

(محمـــــدِ) المحمـــــودِ والأمـــــين

هديـــــةِ الغـــــري مـــــن البحـــــرينِ[١]

فهـــــو ســـــليلِ العـــــالمِ النحريـــــر

(علـــــيٌ) أبي محمّـــــدِ الكـــــبير[٢]

أولُ مـــــن حـــــلَّ بـــــأزكى منـــــزل

مـــــن الغريفيّـــــةِ هـــــاجَرَ العلـــــي[٣]

---

(١) السيد محمد أعقب السيد علي الصغير، تميزاً عن جده السيد علي الكبير، السيد محسن، والسيد حسين، والسيد قاسم، والسيد مسلم ميناث.

(٢) آية الله السيد علي ويعرف بالكبير، تمييزاً عن حفيده السيد علي الصغير.

(٣) العَلي: وفيه تورية باسم السيد علي الكبير معرف(بال)، وباسم أمير المؤمنين علي عليه السلام، أي(هاجر إلى علي عليه السلام). إذ أن السيد عَلِيّاً الكبير أول غريفي هاجر من البحرين إلى النجف الأشرف، واستوطنها هرباً من جور الظلمة من قبائل العتوب (آل خليفة)، الذين عملوا بالسيف في رقاب الناس، وخصوصاً أهله وذويه. وهو جد الأسرة العلمية الغريفية المعروفة في النجف الأشرف، وإذا أطلق اللقب(آل الغريفي) ينصرف إلى خصوص ذراريه.

ومـــــن شـــــقا (خليفـــــةٍ) وكيـــــدهِ

عـــــافَ حمـــــى والـــــدهِ وجـــــدِّهِ

حـــــبى علـــــومَ أهلـــــهِ والادبـــــاْ

مســـــتوقفاً آثـــــارَهم منـــــذُ الصـــــبا[١]

بـــذي العُـــلا (آسماعيـــلَ) جـــدُّنا اتصـــلْ

لـــــهُ بقـــــرب المرتضـــــى المنـــــونُ حَـــــلْ[٢]

نجـــــلِ الأبي (محمّـــــدِ) الغيـــــاثِ

كـــــانَ غيـــــاثَ النـــــاس في التيـــــاثِ[٣]

---

(١) وقد أشار لذلك في قصيدته الحماسية، منها:

حمـــى حـــوزة البحـــرين جـــدي ووالـــدي

وقـــد أوقفـــوني إثـــرهم أطلـــب الـــوترا

(٢) هاجر السيد إسماعيل من البحرين إلى زيارة أجداده الطاهرين عليهم السلام في العراق، وزيارة ولده السيد علي الكبير، فعاجله المنون قرب النجف الأشرف.

(٣) السيد محمد المعروف بالغياث، وله من العقب السيد إسماعيل، والسيد علي المعروف بـ(المشعل الصغير) الذي اغتالته أيادي (آل خليفة) حكام البحرين، وهو جد آية الله السيد عدنان بن شبر الغريفي المعروف بالنابغة البحراني.

الأبي: من الإباء، المترفع عن الدنايا.

التياث: يقال أمر ذو التياث، أي ذو تعب ومشقة ويحتاج إلى الالتفات.

بـــدرٌ يـــضيءُ الأفـــق مثـــلَ المشـــعَل

والـــدهِ (علـــيٍّ) بـــانَ مـــن عـــل[١]

علامـــةٌ، حَبْـــرٌ وصـــيْ المقـــدّس

شـــهيدنا (احمـــد) خـــير مـــؤنس[٢]

بـــالحمزةِ الـــشرقيِّ معـــروفُ غـــدتْ

واضـــحةً آياتُـــه وأنْ نـــأتْ

---

(١) السيد علي المعروف بالمشعل. وله من العقب محمد الغياث، السيد إسماعيل، والسيد فلاح، والسيد عبد الله، والسيد ناصر.

(بان من عَلِ) وفيها تورية من العلو والرفعة، أو من نسل علي أمير المؤمنين عليه السلام جده.

(٢) السيد احمد المُقدس الغريفي المعروف بـ(الحمزة الشرقي) في العراق، وله من العقب السيد علي المشعل الكبير، السيد علوي، والسيد هاشم، والسيد عبد الكريم، والسيد منصور درج.

وصدر لنا في عام ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦م كتيبٌ خاصٌ عن نسبهُ ، وتأريخ حياته، ومكانته، ومرقده، وألقابه، وكراماته، وزياراته وغيرها، وسمناه (الشهيد السعيد السيد احمد المُقدس الغريفي المعروف بالحمزة الشرقي) ومن أراد الاطلاع فليراجع.

ومِـــنْ أبيـــه (هاشـــم) العلـــمُ بـــرزْ

عـــالمِ أوالَ مـــن العلـــم كنـــزْ[١]

نجـــلُ عتيـــقِ الســـبطِ ذاك(العلـــويّ)

العابـــدُ العالـــمُ مـــا منـــهُ سَـــوي[٢]

فهـــو مـــن الفقيـــهِ والعلاّمـــهْ

نســـل(الحســـين)الطهـــر ذي الزعامـــه[٣]

بـــهِ الغُرَيفـــةُ اســـتنارَت لَقَبـــا

مـــن مجْـــدِهِ فقـــد أضـــاء النســـبا[٤]

---

(١) السيد هاشم عالم البحرين وكبيرها، وله من العقب السيد احمد المقدس، والسيد علي.

أوال: جزيرة في بلاد البحرين بين اليمامة والبصرة وعُمان، وهي جزيرة طويلة بينها وبين الساحل مسيرة يوم ، وهي كثيرة النخل والموز والجوز والأشجار والزرع والأنهار، وفيها معادن اللؤلؤ ، وقيل هي بلاد البحرين.

(٢) السيد علوي المعروف بعتيق الحسين عليه السلام لكرامة. له من العقب السيد موسى، والسيد احمد، والسيد نور الدين، والسيد عبد الله البلادي، والسيد هاشم.

(٣) أبو محمد الحسين العلامة الغريفي أو الشريف العلامة، الفقيه الكبير، وله من العقب السيد علوي، السيد محمد ، والسيد حسن ، والسيد حمزة.

(٤) ومن الشريف العلامة السيد الحُسين الغريفي قدس سره كان مدرك لقب الأسرة وعُرفت بالغريفية نسبة إليه.

إمـــــامُ آوال كفـــــى اعترافـــــهْ

ذاك ابـــــنُ خـــــانٍ صـــــاحبُ الســـــلافه[١]

نجـــلُ الســـعيدِ الطـــاهرِ، ذي المـــنن

سمـــيٍّ ســـبطِ الخـــيرِ ذاكَ (الحســـن)[٢]

لأجـــل نشـــرِ العلـــمِ عـــافِ الحـــائرا

وحـــلَّ في البحـــرين حـــين هـــاجَرا[٣]

وبـــدرهُ مـــن (احمـــدٍ) بـــانَ وَشَـــعْ

للمصـــطفى نـــورٌ تـــلالا وَطَلَـــعْ[٤]

أبـــو الـــنبي شـــبيهُ ذا أبيـــهِ

بالاســـم (عبـــدِ الله) زيـــنٌ فيـــهِ

مـــن فـــرع (عيســـى) ذاك نســـل ونمـــا

بـــالخيرِ والإيمـــان في النـــاس سَـــما

---

(١) إشارة إلى السيد علي خان المدني، صاحب كتاب (سلافة العصر)، إذ ترجم فيه السيد الحسين الغريفي العلامة، وأثنى عليه غاية الثناء.

(٢) أبو الحسين السيد حسن، وكان من سكنة الحائر الحسيني في كربلاء، وهاجر منها لنشر العلوم الدينية.

(٣) قيل إن السيد حَسن أو حَسَناً أول من هاجر من كربلاء إلى البحرين، وسكن قرية (غُريفة)، التي تنسب إليها الأسرة الغريفية، وأستوطنها سنة ٩١٩ هـ، كما هو المأثور من الأسرة وأعلامها.

(٤) السيد احمد يُكنى بأبي الحسين.

مـــــن (الخمـــــيس) جَـــــدّنا تَـــــوالى

نســـــلُ الرســـــول يرســـــمُ الكمـــــالا

بـــــ(أحمـــــدَ) الحمـــــدُ أنـــــار وأضـــــاْ

ســـــليل مجـــــدٍ قـــــد عـــــلا هـــــذا الفضـــــاْ

نجـــــلُ الفقيـــــه (ناصـــــر للـــــدين)

مـــــن قـــــدْ أقـــــام حـــــوزةَ الأمـــــين[١]

كمـــــالُ ديـــــن اللهِ نَعـــــتُ وَالِـــــدِهْ

سمـــــي مولانـــــا (علـــــيْ) قائِـــــدِهِ[٢]

مـــــن فَخَـــــر الإســـــلام مِـــــن (ســـــلمانَا)

جـــــاءَ ونـــــالَ الفقـــــهَ والاحســـــانَا[٣]

(لجعفـــــر) نهـــــجٌ مـــــن الأطهـــــار

نهـــــجُ مـــــن الصـــــادق للأبـــــرار[٤]

---

(١) يعرف بالسيد ناصر الدين الفقيه ، وفيه تورية باسم الفقيه السيد(ناصر الدين) ومكانته، وصفتهُ كـ(ناصرٍ لدين الله).

(٢) السيد علي المعروف بـ(علي كمال الدين).

(٣) السيد سلمان أو سليمان ويُعرف بفخر الإسلام سلمان.

(٤)وفيه تورية باسم السيد جعفر، واسم إمامنا السادس الإمام جعفر الصادق عليه السلام

وارثُ علـــمٍ مـــن سمـــي (موســـى)

الصـــالح الحـــبر عَـــلا ناموســـا[١]

أبـــو العشـــائِرْ كنيـــةٌ بهـــا عُـــرفْ

ابـــنُ (محمـــدٍ) أبي الحمـــرا وصـــفْ[٢]

وجـــدُنا أشـــادَ فيـــهِ وافْتَخَـــرْ

وفي بـــني الحمـــرآءِ نـــاراً قـــد خَبَـــرْ[٣]

ومـــن (علـــيٍّ) الطـــاهر، البـــدرُ بـــزغْ

بـــالخُلق والإيمـــان والعلـــم نبـــغْ[٤]

ومـــن (علـــيٍّ) ذاكَ بالضـــخم اشـــتهرْ

مـــن حـــازَ أوجْ المكرمُـــاتِ وَأَبَـــرْ[٥]

---

(١) أبو جعفر السيد موسى المعروف بالصالح ، ويُكنى بأبي العشائر.
الناموس: وعاء العلم، كما في (اقرب الموارد).

(٢) أبو الحمراء السيد محمد الذي يقال لولده (آل أبي الحمراء).

(٣) أفتخر جدنا السيد علي الكبير بأبي الحمراء في قصيدته الحماسية التي يشير فيها إلى سبب نزوحهِ من البحرين ، حيث قال :

فـــنحن (بنـــو الحمـــراء) والبـــيض بيضـــنا
قـــديماً ألا فـــاستخبر الســـمر والشـــقرا

(٤) أبو محمد السيد علي المعروف بالطاهر.

(٥) السيد علي المعروف بالضخم ، المتوفى في النهروان عند رجوعه من زيارة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام.

سـليلُ مقتـدي الـورى أبي عليْ

(الحسـن) المعـروفِ ذي الـدين الجلـي[١]

مـن دوحـةِ الحـائري قـد تفرعـا

نسـلُ (محمـدٍ) في آلارض اتسـعا[٢]

يعـرفُ بالعقّـار بـآرض واسـطٍ

بـ(شـارةٍ)، وقيـلَ بـارض مسـقطِ[٣]

سـليلُ (إبـراهيم) ذي المناقـب

مَـن نـورهُ جَلّـى دُجـى الغياهـبِ[٤]

---

(١) أبو علي السيد حسن.

(٢) أبو الحسن السيد محمد المعروف بالحائري، ويقال لولده آل الحائري، الذي بلغ عقبه الآفاق، وانتشر في بقاع الأرض. وله من العقب السيد حسن أبي علي، السيد محمد سيد السادات، والسيد الحسين شبتي.

(٣) أو أقول: بواسطٍ يُعرفُ بـ(العقار) * وقيل بالخابور، ذي الآثار

وتلهج العامة ـ (عكّار) وذلك لكرامة حصلت له. واختلف في موضع قبره، فمنهم من ذكر انه في (واسط) العراق، ومنهم من قال بـ(دير الخابور) في عُمان قرب مسقط. راجع كتابنا (الشجرة المقدسة من الروضة الغريفية).

والشارة: إذا آذيت سيداً ونزلت بك نازلة أو عقوبة، قال الناس: هذه شارة السيد، أي عقوبة من الله ﷻ أنزلها بك انتقاماً للسيد، وجمعها الشارات، وفي (القاموس) شوّر به أي فعل به فعلاً يستحيا منه.

(٤) تاج الدين أبو محمد إبراهيم المجاب الضرير الكوفي. وله من العقب السيد محمد العقار، السيد علي، والسيد احمد.

أجابـــــهُ الحســـــينُ مِـــــنْ ضـــــريحهِ
فـــــأعْرَبَ آلَلُّبـــــابُ عـــــن صـــــريحه
لـــــذاك قـــــد لُقِـــــبَ بالمجـــــابِ

أكـــــرِمْ بـــــهِ إذْ فـــــاز بـــــالجوابِ[١]
العلـــــويّ المعـــــروفُ باســـــم الطـــــاهرِ

أوّلُ مَـــــنْ حَـــــلّ بـــــأرض الحـــــائرِ[٢]
مـــــن عِتْـــــرةِ العـــــادي الـــــنبي المـــــؤتمن

بـــــذا حبـــــاهُ اللهُ أكـــــرمُ المـــــننْ
نجـــــلُ التقـــــي العابـــــدِ (محمـــــدْ)

القـــــائم الأســـــحارَ بالتَّهجُّـــــدْ[٣]
مَـــــنْ بينَـــــهُ وبـــــينَ ذي الطهـــــر صـــــلهْ

وحـــــازَ منـــــهم درجـــــاتٍ فاضـــــلهْ[٤]

---

(١) لُقِّب بالمجاب وذلك عندما سلم على جده الإمام الحسين عليه السلام فأجيب من القبر الشريف (وعليك السلام يا ولدي)، وقيل كان السلام والجواب لجده أمير المؤمنين علي عليه السلام.

(٢) والسيد إبراهيم المجاب، هو أول علوي سكن الحائر الحسيني، وأقام فيه.

(٣) أبو إبراهيم السيد محمد المعروف بالعابد. له من العقب السيد إبراهيم المجاب، السيد جعفر الذي انقرض، والسيد محمد الذي انقرض أيضا على المشهور بين النسابين.

(٤) كان السيد محمد العابد عليه السلام له منزلة ووجاهة عند أبيه الإمام الكاظم عليه السلام، ومن رواة أحاديث الأئمة المعصومين من أهل البيت عليهم السلام

يَعْيـــا، لســـانُ الشُّـــعرا عـــن وصـــفِهِمْ

والمعـــــنى في قلـــــبٍ ثـــــوى في كهفهـــــم[١]

بـــالطهر (موســـى) نـــالَ ...خـــيرَ الرتـــبِ

بـــــابِ الحـــــوائج، الإمـــــام المُنجـــــبِ[٢]

ثم أتـــــى (جعفـــــرُ) ذاك الصـــــادقُ

فهـــــوَ لســـــانُ الحـــــق وهـــــوَ النـــــاطقُ[٣]

---

(١) وخـيرُ مـا دلّ عـلى ذلـك مـا قالـه رسـول الله في أمـير المـؤمنين علي عليه السلام الذي يمثل الإمامة وأشخاصها: (يـا عـلي لا يَعرفـكَ إلا الله وأنـا...). ويشير لهذا أيضا قول الشاعر أبي نؤاس في مدح الإمام علي الرضا عليه السلام، حيث قال:

قيل لي أنـت أوحـد النـاس طـراً ... في فنـون مـن الكـلام النبيـهِ

لك من معـدن القـريض مـديحٌ ... يثمـر الـدر في يـدي مجتنيـهِ

فلماذا تركـت مـدح بـن موسى ... والخصـال التـي تجمعـن فيـهِ

قلـت لا اسـتطيع مـدح إمـام ... كـان جبريـل خادمـاً لأبيـه

قصـرت ألسُن الفصـاحة عـنهُ ... ولهـذا القـريض لا يحتويـهِ

(٢) الإمام السابع من أئمة أهل البيت الأطهار عليهم السلام الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

المنجب: أي الذي أولد أولادا نجباء ، وليس كثير الإنجاب.

(٣) الإمام السادس من أئمة أهل البيت الأطهار عليهم السلام الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

وبعـــــدَهُ (بـــــاقرُ) عِلـــــم المصـــــطفى

مَـــــن حـــــازَ في ســـــوحِ العلـــــوم، الشـــــرفا[١]
ثم (علـــــــيٌ) ســـــــيدُ العبـــــــادِ

إمامُنـــــــا المعـــــــروفُ بالسّـــــــجادِ[٢]
نســـــلُ (شـــــهيدِ كـــــربلاْ) والمُمـــــتحَنْ

الصـــــابر المظلـــــوم ، ذا أخـــــو الحســـــنْ[٣]
فنـــــورُه قـــــد شـــــعَّ مـــــن نـــــورين

(علـــــيْ) وصـــــيِّ المصـــــطفى الأمـــــينِ[٤]

---

(١) الإمـام الخـامس مـن أئمـة أهـل البيـت الأطهـار عليهم السلام الإمـام محمـد بـن عـلي الباقر عليه السلام.

(٢) الإمام الرابع من أئمة أهل البيت الأطهـار عليهم السلام الإمـام زيـن العابـدين عـلي بـن الحسين السجاد عليه السلام.

(٣) الإمام الثالث من أئمة أهل البيت الأطهار عليهم السلام الإمـام الحسـين بـن عـلي شـهيد كربلاء عليه السلام وأحد سبطي رسول الله صلى الله عليه وآله، وأخيـه الإمـام الثـاني الحسـن بـن عـلي المجتبى عليه السلام.

(٤) قد استفاضت الأخبار أن الله عز وجل، أمر رسـولَه محمـداً صلى الله عليه وآله أن يـزوج النـور مـن النور، أن يزوج علياً بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام والإمام الأول من أئمـة أهـل البيت الأطهار عليهم السلام من فاطمة الزهـراء عليها السلام في الأرض، وانـه عز وجل قـد زوّجهـا في الملأ الأعلى، واشهد على تزويجها أربعين ألف ملك، فزوِجُها منه في الأرض.

لـــــه بخـــــمٍّ قـــــد أُنـــــيطَ ببيعـــــةً

اختارهـــــــا اللهُ ونعـــــــمَ خـــــــيرةً[١]

---

(١) وهي بيعة غدير خم، وهو موضع يقع على ثلاثة أميال من (الجحفة) في مفترق طرق، وذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة الحرام في السنة العاشرة للهجرة بعدما أتم رسول الله ﷺ حجة الوداع، حيث أختار الله ﷻ هذا اليوم، وهذه المنطقة، وأمر رسوله ﷺ أن يُنصّب علياً خليفة للمسلمين، بقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنْ النَّاسِ﴾ فنصّب رسول الله ﷺ علياً خليفةً للمسلمين، وقال ﷺ من جملة خطبته العظيمة التي خطبها في ذلك اليوم: (من كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه..)، وبايعه المسلمون حينها، ثم انزل الله تعالى قوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الإِسْلاَمَ دِينًا﴾، فقال رسول الله ﷺ: الحمد لله على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضى الرب، برسالتي، والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام.

وهذا اليوم هو عيد الله الأكبر، وعيد آل محمد ﷺ، ومن أعظم الأعياد الإسلامية، واسمه في السماء يوم (العهد المعهود)، وأسمه في الأرض يوم (الميثاق المأخوذ، والجمع المشهود).

وهذا الحديث من الأحاديث المتواترة بين عموم المسلمين، وان اختلفوا في دلالته، على الرغم من وضوحها في إثبات خلافة أمير المؤمنين علي عليه السلام بعد رسول الله ﷺ مباشرة. ومن أراد التوسع والإطلاع يراجع كتاب الغدير للشيخ الأميني قدس سره.

ومن الغريب جداً أن تجد أحد حملةِ شهادات الدكتوراه، كما يكتب لنفسه، والتي لا بد أن تكون من ابسط ما يستفاد منها، أن يكتب ويحقق، بأمانة ونزاهة وموضوعية، بعيداً عن العصبية الجاهلية، التي دفعت به إلى التحريف والتزوير للحقائق، ضد أهل بيت محمد ﷺ.

والأم (فـــــاطِمُ) خـــــيرةُ النســـــاءِ

أعظِـــــمْ ببنـــــت المصـــــطفى، الزهـــــراءِ[١]

وهذا مما يندى له الجبين، هو فعل الدكتور !! السيد الجميلي المصـري؟ عنـد دراسته وتحقيقه كتاب (أسباب النـزول) للشيخ الواحدي النيسـابوري (الطبعـة الثانيـة/ ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦م ، الناشر دار الكتاب العربي- بيروت !؟)، عنـد ذكـر سـببِ نزولِ قولهِ تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ ، وحيث أن سياق سببِ النزول الصحيح كما ورد عن أبي سعيدٍ الخدري ، قال: نزلت هذه الآية يـوم غدير خم في عليّ بن أبي طالب (عليه السلام). (انظر ص١٦٤) .

فأن أمانة الدكتور !! العلمية، وبحثه العميق؟ ، ودراسته الموضـوعية !؟ وبعـده عـن العصبية الجاهلية والتزلفات... وقبض الأموال... قام بفصل كلمة غدير، وجعل (الياء والراء) مع كلمة (خم) فأصبحت بهذا الشكل(غـد يـرخم) والأدهـى مـن ذلك والأنكى، انه جعل رقم هامش على (يرخم) وشرحها بالهامش السفلي هكذا (يرخم : يرق)!!؟ .

مما جعل معنى وسياقَ الجملة مشوشاً، وغير واضح، كلها إرضاءً للنفـوس المريضـة، والحاقدة على أهل بيت رسول الله محمد صلى الله عليه وآله، والذي قـال الله عز وجل في كتابـه العزيـز على لسان نبيه صلى الله عليه وآله : ﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ .

فمودة الجميلي لرسول الله صلى الله عليه وآله في أهل بيته وقرابته، تشويهُ الحقائقِ في فضائلهم الثابتة المشهورة، ومحاولةُ إخفائها والتلاعبُ بها، وقد استفاضت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وآله، من الفريقين، قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: (يا علي لا يحبُك إلا مؤمنٌ ، ولا يبغضك إلا منافقٌ).

(١)الطاهرة المعصومة المعروفة بالزهراء عليها السلام بنت رسول الله محمـد صلى الله عليه وآله سـيدة نسـاء العالمين وسيدة نساء أهل الجنة.

(محمـــــدٍ) خـــــير الـــــورى بقاطعـــــهْ

والخَلـــــقُ قـــــد غـــــدتْ لطـــــهُ خاضـــــعه[1]

بـــــهِ العُـــــلا والمجـــــدُ صـــــار والـــــشرفْ

وبالوصـــــيِّ المرتضـــــى أيضـــــاً عُـــــرفْ

فهـــــم شمـــــوسُ الفخـــــر ذاتـــــاً والأصـــــلْ

ينـــــهلُ منـــــهمْ كـــــلُّ مـــــنْ لهـــــم يصـــــل

بـــــذي العمـــــودِ أجَمـــــعَ الأصـــــحابُ

فـــــرعٌ صـــــحيحٌ مـــــا بِـــــهِ آرتيـــــابُ

تمت بعونه تعالى

في سلخ ذي القعدة الحرام ١٤٢١هـ

وآخر دعوانا أن الحمدُ لله رب العالمين

---

(١) رسول الله محمد بنُ عبدِ الله ﷺ وخاتمُ الأنبياء والمرسلين وأشرفُ الكائنات قاطبة.

بقاطعة : أي بأدلة قاطعة.

فهرس الموضوعات

تأريخ مشكور ٩

تمهيد ١١

اسمه ونسبه ١٧

مولده ومكانته العلمية ١٩

والده ٢٠

جده ٢١

أولاده ٢٣

ألقابه ٢٥

شهادته ٣١

المرقد الشريف ٣٧

الموقع الجغرافي للمرقد الشريف ٤٥

سدنة المرقد الشريف ٥١

قبس من كراماته ٥٥

باقات شعرية عطرة ٥٩

في رثاء الحمزة الشرقي+ ٥٩

تقدست أرض لملوم ٦١

قلبي لحبك مرقدا ٦٣

منار المدلجين ٦٥

تحية إلى الحمزة الشرقي ٦٩

ليث لملوم ٧٣

هذا مقامك بين القلوب ٧٧

تقر عيني بمزارك ٨١

زيارة الحمزة الشرقي السيد احمد المقدس الغريضي ٨٥

المصادر والمراجع ٩١

الدرة النقية في نسب السادة الغريفية ٩٥

فهرس الموضوعات ١١٣

صدر لسماحة السيد

محمود المقدس الغريفي دام توفيقه

١ - التدخين والصيام (حكم الدخان في نهار شهر رمضان).

٢ - الذبح خارج منى بين الواقع الحالي والدليل الفقهي.

٣ - الشعر وأهل البيت عليهم السلام في المنظور الفقهي والعقائدي.

٤ - ديوان الإمام الحسن بن علي عليه السلام (صنعة وتحقيق)

٥ - ديوان الإمام الحسين بن علي عليه السلام (صنعة وتحقيق)

٦ - ديوان الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام (صنعة وتحقيق)

٧ - ليلة الزفاف في الإسلام أعمالها وآدابها (آداب ليلة الزفاف)

٨ - (وقفة) مع النسب والنسابين .

٩ - معجم مصطلحات النسابين .

١٠ - الشجرة المقدسة من الروضة الغريفية (بحث عن تأريخ الأسرة الغريفية وتراجم رجالها)

١١ - أدعية السر (دراسة وتحقيق)

١٢ - أستاذ الجيليّن العلاّمة الشيخ محمد رضا العامري الحويزي رحمه الله.

١٣- القول الواجب في إيمان أبي طالب. الشيخ محمد علي اللكنهوي الهندي. (تقديم وتحقيق)

١٤- السَّير على الأقدام إلى كربلاء الحُسين عليه السلام. أهدافه. مشروعيته آدابه.

١٥- (حياة قلم لم يمت) المؤرخ الشهير السيد حسين الأبرقي النجفي المعروف بالسيد حسون البراقي- حياته وآثاره.

١٦- سبيل الهداية في علم الدراية و(الفوائد الرجالية). للمولى علي الخليلي الرازي. (تقديم وتحقيق)

١٧- الرسالة البهية في سيرة الحاكم مع الرعية. رسالة الإمام الصادق عليه السلام إلى والي الأهواز. (تقديم وتحقيق وشرح)

١٨- لقمان الحكيم عليه السلام. سيرته ومواعظه.

١٩- قراءات في وصية الزهراء عليها السلام.

٢٠- الإجماع التشرفي بلقاء الإمام الحجة عليه السلام. حقيقته. دلالته. حجيته.

٢١- مناسك العمرة المفردة.

٢٢- تحفة الإخوان في حكم شرب الدخان. هبة الدين الشهرستاني- (دراسة وتحقيق)

٢٣- الطلقاء في الإسلام حقيقتهم وأحكامهم.

٢٤- فقه الإعلام، المنبر الحسيني انموذجا.

٢٥- حديث النبيﷺ: ما جاءكم عني فاعرضوه على كتاب الله...) قراءة في سنده ودلالته.

٢٦- الدرة النقية في نسب السادة الغريفية. (أرجوزة في نسبه الشريف)

٢٧- الشهيد السعيد السيد احمد المقدس الغريفي المعروف بالحمزة الشرقي.
- بين يديك-

وله جملة من البحوث المنشورة في بعض مجلات النجف الأشرف وغيرها،
والآخر قيد الإتمام والتحقيق.